جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة

إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائي
رواية " جاتسبي العظيم " " The Great Gatsby "
لسكوت فيتزجيرالد " F. SCOTT FITZGERALD " أنموذجا
دراسة تحليلية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة
تخصص: عربي - إنجليزي - عربي

إعداد الطالب:
حسام الدين حنيش

تحت إشراف الأستاذة:
حليمة نين

2015/2014

شكـــــــر و تقـــــــــدير

إلى أهل بيتي الذين هيئوا الظرف لي

كذا التقدير موصول

إلى المشرف على البحث الأستاذة حليمة نين

التي لم تبخل بعلمها

و إلى أكاديميي الكلية

الذين جاهدوا في إفادتي

إهـــــداء

الى كل من عرف أهمية الكلمة فأنزلها منزلها أصالة أو نقلا

المقدمة

مقدمة

الترجمة من أقدم المهن في التاريخ وذلك لارتباطها الوثيق بكل فعل تخاطب يستعمل فيه المخاطبون لغات مختلفة، أثبتت خلالها أنّها المدخل إلى تواصل المجتمعات بلغاتها وعاداتها وثقافاتها المختلفة، وأدت دورا رئيسيا في تاريخ الأمم، وساعدت في نقل المعرفة عبر دول وقارات العالم. ولقد تطورت ممارستها في مراحلها التاريخية المتعددة عند العرب والغرب، ولمّا كانت الحاجة أم الاختراع كانت أيضا الحاجة إلى وجود نظريات تساعد المترجم في إيجاد البدائل في خضم بحثه عن الحلول للمشاكل التي تعترضه.

ولذلك ظهرت في منتصف القرن العشرين نظريات تتناول الترجمة من منظور اللسانيات وكان أشهرها ما تتناول المعنى والتكافؤ متبوعة بنظريات التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، كل هذا ساعد على فتح خطوط بارزة لدراسات الترجمة تزدهر باستمرار.

لكن مع المجيء الرسمي لمبحث دراسات الترجمة في أواخر السبعينات من القرن الماضي، توسع نشاط الترجمة ليساعد مختلف الممارسات التي لا تنتمي أصلا إلى حقل اللسانيات. واليوم أصبح الاهتمام بهذا الحقل أقوى من ذي قبل، ودراسة الترجمة تحتل مكانها المناسب مع ازدياد ممارستها في جميع أنحاء العالم. وقد تم انتاج نظريات يمكن استخدامها كدليل لكيفية إنتاج كتب أدبية مترجمة دون المساس بقيمتها الفنية.

تعدّ الترجمة الأدبية التي هي موضوع بحثنا واحدة من الأنواع التي تطرح صعوبات على المترجم، لأنّ النص الأدبي تطغى فيه عناصر التعبير الايحائية (Connotative Elements) وذات الصيغ الاتحادية (Syntagmatic Elements)، التي غالبا ما تتوزع توزيعا مختلفا في

سياقات اللغة المتن واللغة المستهدفة، وتتطلب من المترجم أن يعيد تشكيل الفحوى والتعبير بطريقة فنية خلاقة، إذ عليه أن لا ينسى أو يهمل الوظيفة الأساسية للنص الأدبي، ألا وهي الوظيفة الجمالية[1].

وقد خصّصنا بحثنا لدراسة وتحليل ترجمة النص الروائي بشكل محدّد، ركزنا فيه على معرفة مدى محافظة النص الروائي الإنجليزي على قيمته الجمالية والفنية عند ترجمته إلى اللغة العربية باستخدام أحد أساليب التكافؤ التي اقترحها يوجين نايدا (Eugine Nida). وعليه يكون عنوان الرسالة كالتالي:

إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائي

رواية " جاتسبي العظيم " " The Great Gatsby "لسكوت فيتزجيرالد F. SCOTT FITZGERALD أنموذجا

دراسة تحليلية

ومنه تكون الإشكالية كالتالي:

متى يعتمد المترجم مقاربة التكافؤ في الترجمة ؟

هل يميل مترجم النص الروائي إلى التكافؤ الديناميكي ؟ أم سيعتمد التكافؤ الشكلي ؟

ما هي أسباب لجوء المترجم إلى التكافؤ ؟

ردا على الإشكالية السابقة يتبادر في الذهن بعض الفرضيات التي تلخص كالتالي:

تعد المقاربة التي وضعها يوجين نايدا، بمنزلة مفتاح يعين المترجم في نقله لمعاني كلمات النص الروائي، ولكن تبقى الوسيلة الأنجع هي أسلوب التكافؤ الديناميكي. وهنا يعود الاختيار إلى

[1] إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفرابي، الطبعة الأولى، 2003، ص 39.

المترجم في استعمال أحد هذه الأساليب شرط الحصول في نهاية المطاف على ترجمة سليمة وأمينة ومؤدية للمعنى.

يتمثل العمل الأدبي الذي اخترناه كمدونة لبحثنا في رواية جاتسبي العظيم (The Great Gatsby) للكاتب الأمريكي فرنسيس سكوت فيتزجيرالد (F. Scott Fitzgerald)، والترجمة لسمير عزت نصار تم إصدارها من قبل الأهلية للنشر والتوزيع سنة 2002.

وقد توزع اختيارنا لهذا الموضوع والرواية بالذات بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. تكمن الأسباب الذاتية في شغفنا بالأدب الأمريكي وإعجابنا بالرواية بشكل محدّد لما تحتوي عليه من تشويق في أحداثها التي صورها الكاتب بقدر كبير من الحكمة والفصاحة اللغوية وبأسلوب راقي يدخل القارئ في أجواء الرواية دون صعوبة، بالإضافة إلى ثرائها بالأساليب البلاغية التي تفرض على المترجم إستراتيجية معينة في نقل المحتوى الشعوري الناتج عنها، كما أنّ الموضوع يقع في نطاق تخصّصنا العلمي.

وأمّا الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، فتتمثل في محاولتنا لعرض نظرية التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي التي اقترحها يوجين نايدا وإمكانية إسقاط هذه النظرية على الترجمة الأدبية دون أن يفقد النص الروائي الإنجليزي قيمته الفنية، ما دام المشكل الأساس المطروح على بساط البحث في الترجمة الأدبية هو كيف نصل إلى ترجمة سليمة لا تخل بالمعنى بأقل تضحيات ممكنة.

والحق أنّ هناك دراسات عديدة سبقتنا في هذا الموضوع، أهمّها مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة موسومة ب : (الترجمة الأدبية بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي- رواية جاين

آيير لشارلوت برونتي نموذجا) للطالبة بوبريت رشيدة، إشراف باية لكال، عن قسم الترجمة لجامعة الجزائر2. وموضوعنا ليس تكرارا لكل ما كتب في مجال دراسته، وإنّما يحتوي على عناصر جديدة وإثراء لهذا الحقل من الدراسة، فالطالبة في رسالتها خلصت على أنّ هناك صلة بين الأساليب التي اقترحها فيني وداربلني والمقاربة التي طرحها نايدا، كما أنّها لم تقدم أمثلة كثيرة على التكافؤ الشكلي والديناميكي بينما أخذت النماذج التي طبقتها على الأسلوبية المقارنة حصة الأسد، كما لاحظنا أنّ النتائج التي توصلت إليها في الخاتمة لا تتطابق مع الإشكالية التي انطلقت منها[1]. و تجدر الإشارة إلى أنّ هذا البحث قائم على المنهج التحليلي الذي سيساعدنا على إظهار المواطن التي استخدم فيها المترجم التكافؤ الشكلي والديناميكي.

أمّا فيما يخص الكتب التي قمنا بمراجعتها لإعداد هذه الرسالة، والتي تطرقت بطريقة أو بأخرى لجانب من جوانب هذا الموضوع الثري. نذكر على سبيل المثال: يوجين نايدا (Eugine Nida) في كتابه (نحو علم الترجمة)، الذي يتضمن عناصر وطيدة الصلة بالموضوع ألا وهي: التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي. وكذلك إدوين غينستر في مرجعه (في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة) حيث وضع موضع الفحص خمسا من المقاربات الجديدة هي: ورشة الترجمة، وعلم الترجمة، والدراسات الترجمية، ونظرية النسق المتعدد، والتقويضية.

لقد اقتضت طبيعة البحث على أن أقسّم بحثي إلى مقدمة وبابين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، يتفرع الباب النظري الأول إلى فصلين، سنتناول في الأول مفهوم التكافؤ في الترجمة (6)، وسنبين أنواع التكافؤ(11)، كما سنعرض فيه لنظرية يوجين نايدا (Eugine Nida) (18).

[1] ارجع إلى: بوبريت رشيدة، الترجمة الأدبية بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، رسالة ماجستير، منشورة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.

وسنتناول في الفصل الثاني المعنى في النص الروائي (24).

أمّا الباب التطبيقي الثاني فقد خصّص للفصل الثالث الذي سنخصّصه لعرض المدونة وتحليلها (38)، وذلك من خلال إعطاء لمحة عن حياة الروائي(39)، وتقديم الرواية وشخصياتها (41)، بالإضافة إلى تقديم نماذج للتكافؤ الشكلي والديناميكي متبوعة بتعقيبات (47).

وفي نهاية هذا البحث أدرجنا ملخص بالإنجليزية لجميع العناصر التي وردت فيه، وكذا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذه الرسالة.

الفصل الأول: التكافؤ في الترجمة

تمهيد الفصل

لطالما حضي مفهوم التكافؤ بعناية خاصة من قبل علماء الترجمة منذ أن تم ربطه بطريقة معقدة بجوانب الترجمة المفهومية والعملية على حد سواء. وبعد أن صار ميزة بارزة لدراسات الترجمة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، كان هدف التكافؤ هو أن يدل على أنّ النص المصدر والنص الهدف لديهما نوع من التماثل. كانت المسألة تخص نوع ودرجة التماثل تمخض عنها ظهور أنواع مختلفة من التكافؤ.

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم التكافؤ لغة واصطلاحا، ونبين الفرق بينه وبين التطابق والتصرف. كما سنعرض لأهم أنواع التكافؤ في الترجمة، ثم نقدم التطور التقديري لمفهوم التكافؤ. كما سنتحدث عن التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي عند يوجين نايدا.

1. التكافؤ في الترجمة

يعتبر مفهوم التكافؤ من المفاهيم الجوهرية في دراسات الترجمة، ولذلك وجب علينا أن نميز هنا بين التكافؤ والتطابق والتصرف.

1.1 التكافؤ لغة

تكافأ: يتكافأ. تكافؤا الشيئان: اشتبها واستويا، وفي الحديث الشريف "المسلمون تتكافأ دمائهم"[1]. تكافأ تكافؤا (ك ف أ). القوم: تساووا[2].

كفأ ــ [كفأ ــ كفأ] انصرف وانهزم. ــ عن القصد: جار. ــ الرجل: طرده.

---

[1] علي بن هادية، بلحسن البليش، الجبلاني بن الحاج يحيى، القاموس الجديد، الجزائر، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، الطبعة الخامسة، 1984، ص 213.

[2] جبران مسعود، رائد الطلاب المصور، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 2007، ص 250.

[ــ وكفأ واكتفأ] الاناء: أماله وقلبه ليصب ما فيه. [كفأ] كفأ الرجل على ما كان منه: جازاه. ــ فلانا: راقبه. قابله. صار نظيرا له وساواه. دافع عنه. ــ بين الفارسين برمحه: طعن هذا ثم ذاك. [تكافأ] القوم: تساووا[1].

2.1 التكافؤ اصطلاحا

يعدّ التكافؤ مفهوما جوهريا في دراسات الترجمة، ولكنه مفهوم مثير للجدل أيضا. ويمكن أن تتغير المقاربات التي تتناول مسألة التكافؤ بصورة جذرية: فبعض المنظرين يعرفون الترجمة فيما يتصل بعلاقات التكافؤ، فيما يرفض البعض الآخر المفهوم النظري للتكافؤ، وحجتهم في ذلك هي إمّا لعدم ارتباطه بالموضوع أو لإضراره بدراسات الترجمة[2]. وبالتالي، فالتكافؤ يتعبر شرط لابدّ منه في الترجمة، وعقبة لابدّ من تجاوزها في دراسات الترجمة، أو صنف مهم في عملية وصف الترجمات.

يعرف أنصار نظريات الترجمة التي تقوم على التكافؤ عادة التكافؤ بأنّه العلاقة بين النص المصدر والنص الهدف والتي تسمح بأن يعتبر النص الهدف بمنزلة ترجمة للنص المصدر في المقام الأول[3]. أي أنّ هذه العلاقات الخاصة بالتكافؤ يراد بها الربط بين أجزاء النص المصدر والنص الهدف.

ترى يمينة هلال أنّه قبل أن نتناول مسألة التكافؤ، ينبغي التذكير بحقيقة طواها النسيان، ولو أنّها واضحة، عندما نهتم بنظرية ما: بمعنى أنّ الترجمة تعّتبر قبل كل شيئ إبدالا: يوجد فيها

[1] فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، بيروت، دار المشرق، ط 46، 1999، ص 648.
[2] BAKER, Mona and MALMKJĈR, Kirsten. Routledge encyclopedia of translation studies. London & New York, Routledge, 2001. p 77.
[3] Ibid.

تبادل نصوص، وتماما كالإبدال، فهو يدور حول قضية الصيغة المتناقضة في الظاهر مخالف ولكنه مكافئ. يفترض بنا الحديث عن التكافؤ في الترجمة، بادئ ذي بدء، أن نظهر علاقة النص المصدر/النص الهدف (ويعني أيضا علاقة المؤلف/ المترجم)[1].

ولكن الحديث عن التكافؤ يفترض أيضا إعادة وظيفته إلى بطل الرواية الثالث في السياق، بالإضافة إلى المؤلف والمترجم. وعليه يمكننا أن نؤكد أنّه سيكون هناك تكافؤ للمعنى إذا تم تفكيكه إلى عناصره المختلفة والمؤلفة له ثم انشأت ثانية بإعادة التعبير، وتوجد المكونات المختلفة للمعنى في نهاية النقل بكميات متساوية[2]. ما نستخلصه في نهاية المطاف هو أنّ التكافؤ يعتبر معيار من المعايير الموضوعية الثابتة في العملية الترجمة. بالإضافة إلى أنّه إذا كان المتلقي وغرض النص يحددان شروط التكافؤ، فإنّ طبيعة النص هي من تحدد طبيعة التكافؤ.

كما يرى فيني وداربلني أنّه قد يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تمام الاختلاف، وهو ما يعرف بالتكافؤ[3]. فالمبدأ الذي يقوم عليه التكافؤ أساسا هو الاستبدال، أي أنّ ترجمة حكمة أو تعبير اصطلاحي ما تتم عادة بالبحث عن الحكمة نفسها أو اللتعبير الإصطلاحي نفسه دون أن تربط بين عناصر التعبيرين في اللغة المتن أو اللغة المستهدفة أية عوامل لسانية بحتة أو أي تشابه في الصورة الإيحائية لكلا التعبيرين.

---

[1] (Yamina)HELLAL, La théorie de la traduction (approche thématique et pluridisciplinaire). Office des editions universitaires : s.d,1986. p166-167-168.

[2] Ibid. p.169-171.

[3] إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفرابي، الطبعة الأولى، 2003، ص 104.

ويعرف فيني وداربلني التكافؤ بأنّه "من الممكن أن يعرض نصان الوضعية نفسها وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تماما"[1]. وعليه فإنّ أغلب التكافؤات تشكل صيغا ثابتة، وتنتمي إلى مدونة كلامية وإلى تعابير اصطلاحية وكليشيهات تندرج ضمنها الأمثال والحكم والكلام الجامع والتعابير المصدرية والنعتية إلى غير ذلك، كما تشكل الأمثال على وجه الخصوص مجالا مثاليا للتكافؤ.

أمّا فيما يخص أسلوب التكافؤ فترى إنعام بيوض أنّه يتمثل في التعبير عن الوضعية نفسها التي يتضمنها النص في لغة المتن باستعمال وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تتيحها اللغة المستهدفة أو بمعنى أصح، المرور المباشر إلى الوضعية بغض النظر إلى الوسائل التي أدت إلى تحقيقها. والتكافؤ لا يقتصر على إيجاد المقابلات الدقيقة للحكم والأمثال والكلام الجامع فحسب، بل يتعداها ليشمل التعابير الاصطلاحية (Idioms) والتعابير الجاهزة والإبداعات المستجدة وحتى الخطاب العادي، وباختصار كل ما هو كلام (Parole)[2]. والمثال التالي يوضح ذلك:

Like father like son.

الترجمة النموذجية الأكثر تكافؤا هي: هذا الشبل من ذاك الأسد.

ويعرف محمد الديداوي التكافؤ بأنّه الطريقة التي تطبق عندما تستهجن الترجمة الحرفية ويتعذر التبديل، والغرض منه أن يصبح النص سهل المأخذ جلي المعنى بإيراد تعبير معادل مستساغ يجري على منوال اللغة. ويكون التكافؤ عن طريق المطابقة بين النظامين اللغويين بحيث يؤدي النص معنى متطابقا في كلتا الحالتين، بالتقديم والتأخير والتكييف، وإن اختلفت الوسائل،

[1] VINAY, Jean-Paul et DARBELNET, Jean. Stylistique comparée du français et de l'anglais: méthode de traduction. Didier, 1958. p 52 .

[2] إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفرابي، الطبعة الأولى، 2003، ص 183-184.

وذلك بالاغتراف من المخزون التراثي وحسن استغلال التراكيب والحكم والأمثال والإشارات[1].

نفهم من هذا الكلام أنّه عندما لا تنجح أحد أساليب الترجمة المباشرة التي اقترحها فيني وداربلني في كتابهما Comparative stylistics from English to French، فإنّه يتعين على المترجم اللجوء إلى أحد أساليب الترجمة الغير المباشرة، ألا وهو أسلوب التكافؤ. كأن نطابق مثال في اللغة الإنجليزية بما يقابله في اللغة العربية.

3.1 الفرق بين التكافؤ والتطابق

لا يفرق عدد كبير من المنظرين في ميدان الترجمة بين هذين المصطلحين؛ والكثير منهم لا يستخدم إلاّ مصطلح التكافؤ. يشير كولر فيرنر (Vernier Color) (1992) في كتابه "مدخل إلى علم الترجمة" إلى أنّ التكافؤ يوصف عادة بإضافة الصفات مثل الصفات الشكلية و التواصلية والنفعية والأسلوبية. ويعتقد بأنّ التطابق ينطبق على اللسانيات المقارنة، بينما ينبغي أن يخصّص التكافؤ لعلم الترجمة[2]. ونفهم من هذا الكلام أنّ أصل التمييز بين هذين المصطلحين إنّما مرده إلى التخصصات التي انبثقت منها، فكولر يرى أنّ التكافؤ ظهر مع ظهور علم الترجمة ومن ثم انبثق عن هذا المصطلح مجموعة من المصطلحات الترجمية مثل التكافؤ الشكلي والتكافؤ التواصلي والتكافؤ النفعي والتكافؤ الأسلوبي، وخير مثل على ذلك هو التمييز الذي قام به نايدا (Nida) (1977) بين نوعين من الترجمة، اللذان يطلق عليهما تسمية التطابق الشكلي والتكافؤ الديناميكي، بينما ينبغي علينا كي نفهم التطابق أن نعود إلى اللسانيات المقارنة.

---

[1] ارجع إلى: محمد الديداوي، الترجمة والتعريب: بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المغرب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2002، ص 95.

[2] ISRAËL, Fortunato. La trace du lien en traduction. Identité, altérité, équivalence? La traduction comme relation, 2002, p. 17.

أثناء عملية الترجمة، يمكن للمترجم أن يطبق منهجيتين مختلفتين: إمّا أن ينتقل من نص إلى آخر، مدخلا في نصه تطابقات معجمية أو نحوية موجودة سابقا بين لغتين، وإمّا أن يكوّن صورة ذهنية عن الوظعية، وبعد أن يجد معنى النص يعبر عنه بالمكافئات، بأسلوب اصطلاحي في لغة الوصول[1]. ولكنّنا في الواقع، نجد أنّ المترجم أثناء الممارسة يقوم بتطبيق المنهجيتين معا بصورة متزامنة.

إنّ التطابقات مهمة في الترجمة ولكن ينبغي تحديد مكانها في العملية؛ أمّا بالنسبة للتكافئات فهي تعتبر جوهرية نظرا إلى أنّ الأمر لا يتعلق بمجرد الدلالة على الشيء نفسه بل يتعلق بالرجوع إلى الفكر نفسه[2]. فالنصوص لا تكتفي دائما بتكرار الأفكار نفسها؛ وتعتبر كذلك التكافئات التي تشير إلى هذه الأفكار غير متكررة و ينبغي إعادة إنتاجها في كل مرة بالترجمة.

إنّ التطابق في الترجمة هو الإتيان بقوالب تؤدي المعنى في اللغة المترجم إليها مطابقا إلى أقصى درجة تلامس التمام لمجموع قوالب المعنى في اللغة المترجم منها بإتباع قواعد النحو والإعراب. والتكافؤ هو استعمال قوالب تكون معادلة وإن اختلفت أجزائها، وغالبا ما يكون ذلك في ترجمة الأمثال والحكم والتعابير الاصطلاحية والمصطلحية والمتلازمات وباستغلال وسائل اللغة وإمكانياتها[3]. أي أنّ التطابق يكون باحترام قواعد النحو والإعراب الموجودة في اللغة المترجمة منها واللغة المترجمة إليها على حد سواء، بينما يمكننا أن نتجاهل هذه القواعد إذا أردنا الحصول على المكافئ وخير مثال على ذلك هو ترجمة الأمثال والحكم والتعبيرات الاصطلاحية.

---

[1] ISRAËL, Fortunato. op. cit . p.18.
[2] Ibid.
[3] محمد الديداوي، مرجع سابق، ص 280-281.

4.1 الفرق بين التكافؤ والتصرف

قد يشار إلى عدم وجود تمييز واضح بين التصرف والتكافؤ على مستوى الجملة، ومع ذلك فإنّه لا ينبغي أن يكون التمييز بينهما أمرا صعبا. ففي بعض الحالات، يطبق التكافؤ على الجمل والتعابير التي غالبا ما تكون ثابتة (الأمثال و العبارات الاصطلاحية ...الخ)، بينما يطبق التصرف على جمل اللغة المصدر أو على الفقرات التي تعبر عن حالات لا توجد في اللغة الهدف. لذلك يستلزم التصرف إحداث وضعية في اللغة الهدف لها نفس التأثير الذي كان موجودا في اللغة المصدر[1]. كأن تترجم الجملة التالية:

He kissed his daughter on the mouth.

بقولنا: طبع قبلة على جبين إبنته.

2. أنواع التكافؤ

قسم المنظرون التكافؤ إلى عدة أنواع هي:

1.2 التكافؤ اللغوي (Linguistic Equivalence)

وهو التكافؤ الذي يقدم تجانسا على المستوى اللساني بين النص المصدر والنص المترجم، ويسمى أيضا التكافؤ الشكلي، يتم الحصول عليه عن طريق الترجمة كلمة بكلمة[2].

2.2 التكافؤ التبادلي (Paradigmatic Equivalence)

يتميز هذا النوع من التكافؤ بفرض نوع معين من التقابل على المستوى النحوي بين النص المترجم والنص المصدر، ويتعلق بالعناصر النحوية التي يمكن أن تكون قابلة للتعويض دون أن

[1]AISSI, Layachi. AN ANALYTICAL STUDY OF THE PROCESS OF TRANSLATION, Doctoral Dissertation, The University of Salford, 1987, p 158-159.

[2] Traduction et Equivalence: Etat de la Question. (31/05/2015). Available from http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/21362/ch03.html#d0e1504

يتم تعديل في معنى النص. يحصل المترجم عموما على هذا النوع من التكافؤ عن طريق الإبدال[1].

3.2 التكافؤ الأسلوبي (Stylistic Equivalence)

يرتبط التكافؤ الأسلوبي بعلاقة وظيفية بين العناصر الأسلوبية لنص الانطلاق ونص الهدف من أجل الحصول على تطابق تعبيري أو تأثيري بين النص المصدر وترجمته، دون تعديل في معنى النص. ويمكن أن يتغير الأسلوب المعتمد في الترجمة بحسب ما إذا كان النص المترجم نصا أدبيا أو نصا نفعيا. ففي مجال الترجمة القانونية مثلا يجب أن يطابق أسلوب النص الهدف النظام القانوني المستعمل في ثقافة المتلقي[2].

4.2 التكافؤ الدلالي (Semantic Equivalence)

يتحقق هذا التكافؤ عندما يكون للنص المصدر والهدف نفس المحتوى الدلالي أو المحتوى السيميائي (المدلول). ويأخذ التكافؤ الدلالي مكان الكلمات لا الفقرات أو النص في مجمله، ويستلزم فيه أن يشاطر مصطلح لغة الانطلاق مكافئه في لغة الوصول نفس الحقل الدلالي، وفي هذه الحالة اتضح أنّ الترجمة الحرفية هي الإستراتيجية المناسبة[3].

5.2 التكافؤ المرجعي (Referential Equivalence)

يحرص المترجم في هذا النوع من التكافؤ على أن يعالج النص المصدر والنص الهدف الموضوع نفسه، وأن ينسجم النصان مع الحقائق ذاتها[4].

---

[1] Traduction et Equivalence: Etat de la Question. (31/05/2015). Available from http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/21362/ch03.html#d0e1504.
[2] Ibid.
[3] Ibid.
[4] Ibid.

6.2 التكافؤ النفعي (Pragmatic Equivalence)

يشبه التكافؤ النفعي كثيرا التكافؤ الديناميكي، ويهدف التكافؤ النفعي إلى توليد الأثر نفسه وردود الفعل العملية ذاتها لدى المتلقي، تماما كتلك التي أحدثها النص المصدر في قارئه[1].

7.2 التكافؤ الوظيفي (Functional Equivalence)

إنّ التكافؤ الوظيفي كما هو معروف اليوم، العملية التي يبحث المترجم من خلالها عن العناصر اللغوية والسياقية والثقافية في لغة الوصول، والتي تمكنه من إعادة صياغة نص يمكن أن يكون وظيفيا في ثقافة المتلقي، كما تعتبر ترجمة الأمثال والعبارات الاصطلاحية خير مثال على هذا النوع من التكافؤ[2].

3. التطور التقديري لمفهوم التكافؤ

مفهوم التكافؤ ليس بالجديد في دراسات الترجمة، فلما ظهرت في منتصف القرن العشرين نظريات تتناول الترجمة من منظور اللسانيات كان أشهرها ما تتناول المعنى والتكافؤ.

1.3 فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet)

يكاد يجمع الباحثون والمترجمون على أنّ الفضل الأكبر في وضع الأساليب التقنية والمنهجية والمنظمة للترجمة يعود إلى الفرنسيين فيني وداربلني، حيث قاما بأول محاولة منهجية لتحديد عدد من المقترحات بخصوص عمليات الترجمة بين اللغات في كتابهما الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية. وقد وضع الباحثان سبعة أساليب رئيسة للترجمة تقوم على أساس التدرج من الحرفية إلى المعنوية، باعتبار أنّ هذه الأساليب تتداخل فيما بينها، ويكمّل بعضها بعضا. وقد تناول عدد

[1] Traduction et Equivalence: Etat de la Question. (31/05/2015). Available from http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/21362/ch03.html#d0e1504.
[2] Ibid.

من الباحثين شرح هذه الأساليب بطرق مختلفة، ورؤى متباينة.

2.3 رومان ياكبسون (Roman Jakobson)

إنّ أول من أثار قضية التكافؤ بمفهومها الحديث رومان ياكبسون، عندما تعرض للترجمة بين لغتين مختلفتين شرع في فحص بعض قضايا هذه الترجمة ومنها قضية ما يسميه المعنى اللغوي والتكافؤ. وينتقل ياكبسون بعد ذلك إلى المشكلة الشائكة وهي تعادل المعنى بين كلمتين من لغتين مختلفتين. ويقول إنّ تعادل الرسالتين في اللغة المصدر واللغة المستهدفة يقضي اختلاف الوحدات الشعرية، لأنّهما تنتميان إلى نظامين مختلفين من نظم العلامات (أي لغتين). وهكذا نرى أنّ مشكلة المعنى والتعادل عند ياكبسون تركز على اختلاف الأبنية اللغوية (التراكيب) والمصطلح اللغوي لا على عجز لغة ما عن نقل رسالة كتبت بلغة أخرى. لكن الاختلافات ــ كما يقول ياكبسون ــ لا تقتصر على الأسماء أو الأشياء بل هي تتركز في الأشكال النحوية والتصاريف اللفظية الإلزامية[1].

3.3 يوجين نايدا (Eugene Nida)

بدأ نايدا عمله بالابتعاد عن النظرية القديمة التي تقول بثبات معنى الكلمة المكتوبة، وبالاقتراب مما يمكن تسميته بالتعريف الوظيفي للمعنى، ومفاده أنّ الكلمة تكتسب معناها من سياقها، وأنّ تأثيرها يختلف باختلاف الثقافة، وهو يحدد في هذا الصدد ثلاثة أقسام للمعنى، الأول هو المعنى اللغوي، والثاني هو المعنى الإيحالي والثالث هو المعنى الشعوري. ومن الطرائق الأخرى التي يقترحها هو ما يسميه تحليل البناء الدلالي Semantic structure analysis وهو

[1] ارجع إلى: محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة، مصر، لونحمان، 2003، ص 47-49.

يقترح الفصل فيه بين المعاني المختلفة لكلمة Spirit. ويحاول نايدا بهذه الطرائق مجتمعة أن يقنع المترجم أنّ معنى الكلمة ذات التركيب الدلالي المعقد مثل كلمة روح يتغير وفقا للسياق، بل إنّ السياق هو الذي يحدده. ولقد تصدى نايدا لقضية التكافؤ تصديا يحسب له، من خلال وضعه لمصطلحين جديدين أثّرا تأثيرا بالغا في كتابات معاصريه ومن تعرض للقضية بعدهم، ألا وهما مصطلح التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي[1].

4.3 جون كاتفورد (John Cataford)

يميز كاتفورد بين نوعين من التكافؤ هما: التكافؤ النصي والتكافؤ الرسمي، ويتمثل التكافؤ النصي أي نص أو جزء من نص في اللغة الهدف ينظر إليه من خلال الوسائل والطرق التي سنذكرها بعد قليل، بوصفه مساويا (مكافئا) لنص أو جزي من نص في اللغة المصدر[2].

يعتمد اكتشاف المكافئ النصي على قدرة مترجم النص أو روايته أو راويه وبراعته في التمكن من اللغتين كلتيهما، كما يمكن أن نتبنى منهجية أكثر رسمية، أي منهج الاستبدال والتعويض ومراقبة الاختلاف الناشئ عن ذلك[3].

أمّا التناظر الرسمي فيمثله أي صنف أو فئة من اللغة المصدر (وحدة، صنف، تركيب، عنصر من تركيب إلخ...). ويمكن القول إنّه يشغل قدر الإمكان المكان نفسه في نظام اللغة الهدف كما يشغل صنف في اللغة المصدر مكانه في اللغة المصدر، والتناظر الرسمي يكون دائما نسبيا (غير مطلق) لأنّ كل لغة تحدد فصائلها وأقسامها وتعرف من خلال علاقات قائمة داخل اللغة

[1] ارجع إلى: محمد عناني، مرجع سابق، ص 51-63.
[2] كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة خليفة الغزابي و محيي الدين حميدي، بيروت، معهد الانماء العربي، الطبعة الأولى، 1991، ص 41.
[3] المرجع نفسه.

نفسها[1].

5.3 جوليان هاوس (Julian House)

لقد تناول جوليان هاوس في كتابه "Translation" مفهوم التكافؤ وفق منظور مهم، فيعرض لأنواع التكافؤ المختلفة لافتا النظر لمحدودية البديل المقابل في الاستيعاب والاشتمال. على وجه العموم، يتميّز الكتاب بوضوح تصميمه وتقسيمه ومنظوره التعليمي ويقدم مدخلا مناسبا (للدارس و الممارس) للتعرف على ما تنطوي عليه الترجمة والعملية الترجمية[2].

6.3 كولر فيرنر (Vernier Koller)

إنّ قضية التكافؤ ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية المقابلة، وهي القضية التي تعرض لها كولر في ألمانيا، أحد الذين تأثرو بمذهب نايدا تأثرا كبيرا. لقد فحص في كتابه الذي أصدره عام 1997 بعنوان بحوث في علم الترجمة مفهوم التكافؤ. بالنسبة إلى المقابلة فهي تنتمي إلى مجال اللغويات التقابلية التي تقارن نظم لغتين مختلفتين وتحدد أوجه الاختلاف والتشابه. وأمّا التكافؤ فينتمي إلى معادلة كلمات أو تعبيرات أو مصطلحات في لغتين مختلفتين وسياقين معينين. يقول كولر إنّه إن كانت معرفة المقابلات دليلا على الإحاطة باللغة الأجنبية، والمقدرة فيهاــ فإنّ معرفة المعادلات والقدرة على استعمالها دليل على المقدرة في الترجمة. وقد خصص لتحديد هذه المعادلات خمس صفحات في كتابه المذكور[3].

---

[1] كاتفورد، مرجع سابق، ص 41.

[2] ارجع إلى: عبد الله، حسين الزبير مبلول، ترجمة الصفحات (3-41) من كتاب: الترجمة لجوليان هاوس، بحث ماجستير، قسم الترجمة، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2015، ص 2.

[3] ارجع إلى: محمد عناني، مرجع سابق، ص 75-76.

7.3 بيتر نيومارك (Peter Newmark)

لقد أثر نايدا في الكثيرين من بعده، ومن أهمهم بيتر نيومارك في إنجلترا، وكولر في ألمانيا. ومعظم الدارسين العرب يعرفون بيتر نيومارك بسبب نظريته عن الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية. وكان نيومارك قد وضع عام 1981 كتابا بعنوان مداخل إلى الترجمة وفي عام 1988 كتابا آخر بعنوان كتاب تعليمي في الترجمة. ويختلف نيومارك عن نايدا في تركيز هذا الأخير على تأثير النص المترجم في القارئ. ومن ثم فهو يقترح تضييق الفجوة بالاستعاضة عن المصطلحات القديمة بمصطلحين آخرين هما الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية[1].

8.3 أنتوني بيم (Anthony Pym)

قام بيم (2010) بتقديم مساهمته الخاصة بالتكافؤ مشيرا إلى عدم وجود تكافؤ تام بين اللغات و"بأنّه دائما تكافؤ مفترض ولا أكثر من ذلك"[2]. ويرى بيم أنّ التكافؤ هو علاقة "القيمة المكافئة" بين قطعة اللغة المصدر وقطعة اللغة الهدف ويمكن تحقيقه على أي مستوى لساني، من الشكل إلى الوظيفة[3].

يواصل بيم بحثه ليميز بين التكافؤ الطبيعي والتكافؤ الاتجاهي "فهما مصطلحان نستعملها هنا لوصف المفاهيم المختلفة التي طورتها نظريات الترجمة، لكنهما يساعدان في فهم حقول المعرفة الغامضة"[4]. يحدث التكافؤ الطبيعي بين اللغات أو الثقافات قبل الفعل الترجمي، ولا ينبغي أن يتأثر

[1] ارجع إلى: محمد عناني، مرجع سابق، ص 66.
[2] PYM, Anthony. Exploring Translation Theories. London and New York: Routledge, 2010. P.37.
[3] Ibid. P .7.
[4] Ibid. P. 30.

اتجاهيا: أي ينبغي أن يكون هو نفسه سواء ترجم من اللغة أ إلى اللغة ب أو بالعكس[1]. "أما التكافؤ الاتجاهي فهو علاقة غير متناظرة بحيث أنّه عندما نترجم باتجاه واحد و نعطي مكافئا لا يقتضي أن يكون هو نفسه عندما نترجم نحو الاتجاه الآخر"[2]. ومن ناحية أخرى، "تسمح نظريات التكافؤ الاتجاهي بحرية الاختيار بين عدة إستراتيجيات، وهذه الإستراتيجيات لا يمليها النص المصدر"[3].

عادة ما يعبر عن الإستراتيجيات الخاصة بالتكافؤ الاتجاهي فيما يخص القطبان المتعارضان، بحيث يكون قطب واحد هو الإستراتيجية التي تقترب من شكل النص المصدر ويكون القطب الآخر هو الإستراتيجية التي تحيد عن الشكل، وعلى سبيل المثال "التكافؤ الشكلي" يقابل "التكافؤ الديناميكي"[4].

ورغم أنّه عادة يوجد أكثر من طريقين للترجمة، إلاّ أنّ عدد اللإستراتيجيات الخاصة بالتكافؤ الاتجاهي قد تم إنقاصه ليصبح قطبين متعارضين، ويعتبر هذا إلى حد كبير جزءا من الطريقة التي لطالما عرفت بها الترجمة في التقليد الغربيّ، كما ترتكز الإستراتيجيتان على جانبي الحدود الثقافية واللغوية المفترضة[5].

4. يوجين نايدا: تطبيق النحو التوليدي على الترجمة

إذا كان الأساس النظري عند تشوسكي أفلاطونيا، فإنّه عند نايدا بروتيستانتي. وقد استرفد نايدا خبرته الواسعة في العمل، وهي خبر أظهرت له أنّ إخفاق الرسالة الدينية في تحقيق الاتصال مردّه إلى اختلاف السياقات الثقافية والرؤى في العالم. ومن ثم انتهى نايدا إلى أنّ المعنى لا يمكن

[1] PYM, Anthony. op. cit. P. 7.
[2] Ibid.
[3] Ibid.
[4] Ibid.
[5] Ibid.

أن ينفك عبر التجربة الشخصية والإطار المفهومي عند الشخص الذي يتلقى الرسالة. وهنا يظهر وجه الاختلاف الأول بين فلسفة نايدا وفلسفة تشومسكي جليا[1].

لما فحص تشومسكي المعنى الملازم للعلامة المقطوع الصلة بالسياق الثقافي، إهتم نايدا بالكيفية التي تؤدي بها العلامة وظيفتها في مجتمع معين. وعلى الرغم من أنّ مفهوم نايدا للمعنى ربما يكون مختلفا اختلافا جوهريا عن مفهوم تشومسكي للبنية الباطنة، فإنّ نايدا يبني نظريته على مقدمة تقول بأنّ رسالة النص الأصلي ليست قابلة لتحديد فحسب، بل يمكن أيضا ترجمتها حتى يكون استقبالها هو الاستقبال نفسه الذي يحصل الوعي به لدى المستقبلين الأصليين. كما أنّ نظريته لا تبرز التوافق على مستوى الشكل، ولكنها تبرز التكافؤ على مستوى الوظيفة؛ إنّها لا تبرز المعنى الحرفي بل التكافؤ الديناميكي، لا تبرز ما تقوم اللغة بتوصيله، بل تبرز الكيفية التي يتحقق بها الاتصال[2].

كما يرى نايدا أنّ النص المترجم ينبغي أن ينتج استجابة في الثقافة الحاضرة هي في أساسها شبيهة بالاستجابة لدى المستقبلين الأصليين، وإذا لم يحدث ذلك فعلينا أن نقوم بإجراء تغييرات في النص لنتوسل بذلك للوصول إلى الاستجابة الأولى. وينتقل بنا ذلك إلى نتيجة مؤداها هو إعادة تعريف ما هو مقصود بالتكافؤ.

1.4 التكافؤ الشكلي (Formal Equivalence)

يطلق نايدا على الترجمات التي تركز على مجرد نقل الرسالة تسمية التكافؤ الشكلي، فيقول: " يركز التكافؤ الشكلي الانتباه على الرسالة نفسها شكلا ومضمونا، ويهتم المترجم في مثل هذه

[1] ارجع إلى: إدوين غينستر، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2007، ص 145-146.
[2] ارجع إلى: إدوين غينستر، مرجع سابق، ص 147-148.

الترجمة بالتطابق كمطابقة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم. ويحرص المترجم في هذا الاتجاه الشكلي على وجوب تطابق الرسالة في اللغة المستقبلة مع العناصر المختلفة الموجودة في اللغة المصدر بأكبر قدر ممكن من الأمانة. وهذا يعني مثلا أنّ الرسالة في الثقافة المستقبلة تقارن دائما بالرسالة الموجودة في الثقافة الأصل للتحديد معايير الدقة والصحة.[1]"

وأضاف قائلا أنّه "يمكن تسمية شكل الترجمة الذي يجسد تجسيدا كاملا هذا التكافؤ البنيوي بالترجمة ذات الحواشي "Glosse Translation"، والتي يحاول فيها المترجم إعادة إنتاج الشكل والمحتوى الأصلي حرفيا ومعنويا قدر الإمكان، وقد تتطلب هذه الترجمة العديد من الحواشي وذلك ليفهم النص فهما تاما"[2].

وعن غاية هذا النوع من الترجمة فيقول: "يهدف هذا النوع من الترجمات ذات الحواشي إلى السماح للقارئ بأخذ موقع الشخص الموجود في سياق اللغة المصدر كليا قدر الإمكان، وبفهم أكثر ما يمكن فهمه من العادات وطرق التفكير ووسائل التعبير. وعلى سبيل المثال، قد تترجم عبارة "القبلة المقدسة" حرفيا في الترجمة ذات الحواشي، وربما قد يضاف إليها هامش يفسر بأنّ ذلك كان من أساليب التحية المتعارف عليها أيام "العهد الجديد" "[3].

لمّا كان المستوى التركيبي أكثر المستويات توليدا للمعنى، فإنّ الترجمة التي تقوم على التكافؤ الشكلي تعمل على احترامه وذلك من خلال:

1ــ ترجمة الكلمات والجمل والمفاهيم حرفيا، مثل ترجمة الاسم بالاسم والفعل بالفعل.

---

[1] NIDA, Eugene Albert. Toward a science of translating: with special reference to principles and procedures involved in Bible translating. Brill Archive, 1964. P.159.

[2] Ibid.

[3] Ibid.

2ــ عدم الاخلال بترتيب الوحدات داخل الفقرات.

3ــ المحافظة على علامات التنقيط الواردة في النص المترجم.

2.4 التكافؤ الديناميكي (Dynamic Equivalence)

يرى نايدا أنّ الترجمات التي تركز في نقل الرسالة على إنتاج التأثير المكافئ على المستقبل تسمية التكافؤ الديناميكي، فيقول "تعتمد الترجمة التي تحاول إنتاج تكافؤ ديناميكي لا شكلي على مبدأ التأثير المتكافئ. والمترجم هنا لا يهتم كثيرا بمكافأة رسالة اللغة المستقبلة بمثيلتها في اللغة المصدر، بل يهتم بمكافئتها بالعلاقة الديناميكية، إذ ينبغي أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة جوهريا هي نفس تلك العلاقة التي كانت موجودة بين المتلقين الأصليين والرسالة"[1]. وعن غاية هذا النوع من الترجمة فيقول: "وتهدف ترجمة التكافؤ الديناميكي إلى الوصول إلى طبيعة التعبير الكاملة، وتحاول ربط المتلقي بأساليب السلوك المتصلة بسياق الثقافة الخاصة به؛ لا تتطلب فهم المتلقي للنماذج الثقافية لسياق اللغة المصدر بغية إدراك الرسالة"[2].

لمّا كان المستوى الدلالي، المستوى الذي يشمل كل مستويات اللغة، والمستوى الذي من خلاله يربط اللغوي بين العناصر اللغوية المختلفة وما تشير إليه من معاني، فإنّ نايدا باقتراحه للتكافؤ الديناميكي فهو يدعو إلى التصرف في ترجمة وحدات الفقرات وعدم احترام الضوابط اللسانية للنصوص والاهتمام فقط بنقل الرسالة المتضمنة في النص المترجم. ويضيف إدوين غينستر "بالإضافة إلى تمتع المترجم بمعرفة تامة باللغة المصدر، يتطلب نايدا من المترجم أن يكون له روح التقمص الوجداني التي للمؤلف، وأن تكون له القدرة على تلبس شخصية المؤلف

[1] NIDA, Eugene Albert. Op. cit. P.159.
[2] Ibid.

من حيث السلوك والكلام وطرائقه بأقصى ما يستطيعه من قدرة على الإيهام بالحقيقة"[1].

وبما أنّ كانت العلاقة بين المؤلف والقارئ مبهمة وغير واضحة أو بعبارة أخرى تكون العلاقة معقدة وتنطوي على إمكانية الخداع، فإنّه حسب نايدا لا بد للمترجم من أن يتقمص أيضا شخصية الروائي وهذا سيساعد لا محالة في رفع الغموض عن مضمون النص الروائي الذي هو بصدد ترجمته.

3.4 الفصل بين الإتجاهين

يفصل نايدا بين الاتجاهين بالقول: "يوجد بين قطبي الترجمة (وعلى سبيل المثال، بين التكافؤ الشكلي الدقيق و التكافؤ الديناميكي الكامل) مقدار من الدرجات المتداخلة، يمثل مختلف المعايير المقبولة للترجمة الأدبية. ومع ذلك فقد حدث خلال الخمسين سنة الماضية تحول بارز في التركيز، حيث تحول من البعد الشكلي إلى البعد الديناميكي، ويشير بوضوح ملخص لوجهات النظر حول الترجمة وضعه مؤخرا فنانون أدباء وناشرون ومدربون ومترجمون محترفون، بأنّ النزعة الحالية تركز بشكل متزايد على التكافؤات الديناميكية"[2].

نلاحظ هنا أنّ نايدا يؤمن بأنّ المترجم الديناميكي، عكس المترجم الشكلي الذي يميل إلى الالتزام بالحرفية عند ترجمة النص الأدبي، هو الوحيد والقادر على أن يكون أمينا عند نقل جميع معاني الواردة في النص الأدبي المترجم.

وأمّا عن نتائج هذه النظرية فيقول إدوين غينستر في كتابه: "لقد قام نايدا بإعادة تحديد المعنى باعتبار وظيفته، وبتجريد المفهوم إلى درجة يمكنه بها أن يفترض شرعية وجود وضع بنيوي

[1] إدوين غينستر، مرجع سابق ، ص 154.

[2] NIDA, Eugene Albert. Op. cit. P.160.

جامع ... ومع السلطة التي جاء بها طراز تشومسكي اللساني وزوّد بها مشروع نايدا يستطيع هو الآن أن يوحي بأنّ عمله التبشيري قد آل إلى تحليل موضوعي علمي لمشكلى الترجمة"[1].

ويعتقد إدوين غينستر أنّ: "نايدا مثله مثل المترجمين الممارسين الآخرين، يحل شفرة ثم يعيد التشفير، وهو غالبا ما يختبر عمله عن طريق الترجمة إلى لغة مستهدفة، ثم يعكس الترجمة إلى اللغة المصدر، ولكن القول بأنّ مثل هذه المنهجية هي مستمدة من تشومسكي، أو إعادة صياغة مثل هذه الممارسة في مصطلحات تشومسكية، يشوه نظرية النحو التحويلي"[2].

أمّا فيما يتصل بمسألة تحديد المعنى فإنّ نايدا يرى بضرورة تجاوز المترجم للمحتوى الواضح للرسالة، والتركيز على دقائق المعنى، والقيم الشعورية الدالة للكلمات، والسمات الأسلوبية التي تعين النكهة والإحساس في الرسالة. إذ يتعين عليه أن يجمع بين معرفة اللغتين أو اللغات المشمولة في عملية الترجمة، والدراية التامة بالموضوع المعني[3].

خلاصة الفصل

توصلنا في هذا الفصل إلى استنتاج مفاده أنّ مفهوم التكافؤ هو مفهوم جوهري في ميدان و دراسات الترجمة على حد سواء، وقد أعطى كل منظر مفهومه للتكافؤ وفق المنطلق اللغوي الذي يرتكز عليه. كما أنّه ينبغي علينا اليوم أن نميز بين التكافؤ والتطابق أو الترادف والتصرف، حتى لا يصعب الأمر علينا عند ترجمة النصوص الأدبية والروائية على وجه التحديد. ولمّا كان النص الأدبي يتألف من عناصر لسانية وغير لسانية قد تفرض صعوبات على مترجم النص الأدبي، يقترح نايدا ترجمة التكافؤ الشكلي وترجمة الديناميكي لتذليل هذه الصعوبات.وإنّ نايدا في كتابه

[1] ارجع إلى: إدوين غينستر، مرجع سابق ، ص 149-150.
[2] ارجع إلى: إدوين غينستر، مرجع سابق ، ص 151-152-153.
[3] ارجع إلى: إدوين غينستر، مرجع سابق ، ص 153-154.

نحو علم الترجمة يميل إلى التكافؤ الديناميكي في المفاضلة بين الترجمتين وذلك كون التكافؤ الشكلي يشبه الترجمة الحرفية التي لا تعدّ أمينة في نقل المضامين الثقافية للنصوص الأدبية من اللغة المصدر إلى اللغة اللهدف. كما اقترح نايدا تعديلا لهذه الترجمة باقتراحه على مترجم النص الروائي إضافة حواشي تسمح للقارئ بأخذ موقع الشخص الموجود في سياق اللغة المصدر.

الفصل الثالث: عرض المدونة وتحليلها

تمهيد الفصل

نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة المعنى في النص الروائي، وذلك من خلال تحديد مفهوم المعنى لغة واصطلاحا(2.1/1.1/.1). ثم نتكلم عن الفرق بين المعنى واللفظ والتأويل(3./.2/.1). وبعدها نحدّد مفهوم الرواية ونعدد خصائصها(3.4/.4). ثم نبين كيفية ظهورها في الأدب الغربي(4.4).

1. مفهوم المعنى

لكي تكون ترجمة النص الأدبي عملية سهلة على المترجم الأدبي أن يدرك ويعي جيدا مفهوم المعنى لغة واصطلاحا، وذلك حتى يتمكن من استيعاب ما يقترحه المنظرون في ميدان الترجمة من نظريات تتعلق بتكافؤ المعنى.

1.1 المعنى لغة

معنى جمع معان. 1- «معنى الكلمة»: ما يدل عليه لفظها. 2- «معنى الكلام»: فحواه، مضمونه[1].

معن ــ [معن ــ معنا] : النعمة: كفرها. ــ بالحق: جحده. أقر به «ضد» .

[معن ــ معنا ومعن ــ معونا] الماء: جرى جريا سهلا فهو [معين]. «معن الفرس»: تباعد في عدوه. ــ المطر الأرض: تتابع عليها فأرواها.

[معن ــ معنا] المكان أو النبت: روي من الماء.

[أمعن] في الطلب: أبعد وبالغ في الاستقصاء. ــ في الأمر: أبعد. ــ الضبّ في جحره: غاب في أقصاه. ــ الفرس: تباعد في عدوه. ــ النظر في الأمر: بالغ في الاستقصاء. ــ الوادي: كثر

[1] جبران مسعود، مرجع سابق، ص 775.

فيه الماء المعين. ــ ماله : كثر. قل «ضد». ــ بالحق: أقر به بعد جحده. جحده «ضد». ــ الماء: جرى جريا سهلا. ــ فلان الماء: أجراه. ــ الأرض: رويت.

[تمعن] تذلل وتصاغر. ــ في الأمر: تروى فيه.

[تمعنى يتمعنى] فهم المعنى أو استخرجه. أتى بالمعاني.

[المعن] مصدر. كل ما انتفعت به. الكثير. القليل. الهين. اليسير. الطويل. القصير. الأديم. الجلد الأحمر يجعل على الأسفاط. الكثير المال. الماء الظاهر المنكشف[1].

2.1 المعنى اصطلاحا

يعرفه الدكتور حمّادي صمّود بأنّه: "هو الفكر يتدبر ما في الكون من علامات وسمات ويتعامل مع ما تختزنه من دلالات لفهم أسراره والوقوف على دقة نظامه. فالكون مجمع أدلة، ومستودع معنى، والإنسان باحث لا يني عن معنى، والقارئ لا يمل النظر في الأشياء حوله حتى يفهم ويفهم ويعلم ويعلم. فهو دليل يستدل بمعارف العقل ونتائجه أولا وبتواصل العلم والمعرفة بينه وبين غيره ثانيا"[2].

إنّ الثابت في الدراسات التداولية ذات البعد التأويلي أنّ المعنى ليس صورة للحس المباشر ولكن اللغة هي التجريب والرمز في اللحظة ذاتها، وإن تفاوت مستوى الحضور لأحدهما في اللغات الاصطلاحية أو الاصطناعية. فليست اللغة إظهارا للمحسوس بواسطة التجريب، وإنّما هي الظهور بذاتها وفي ذاتها، مما يهدم فكرة إمكان إحلال اللفظ محل الشيئ[3].

---

[1] فؤاد إفرام البستاني، مرجع سابق، ص 739.
[2] حمادي صمود، في نظرية الأدب عند العرب، السعودية، النادي الأدبي الثقافي، الطبعة الأولى، ص 11.
[3] مصطفى الكيلاني، سؤال المعنى والمعنى الشعري: أول الشيئ لأدونيس، مجلة فصول، المجلد(16)، العدد(2)، مصر، 1997، ص 17.

2. المعنى واللفظ

إنّ المشكلة الإبيستمولوجية الرئيسية في النظام المعرفي البياني؛ المشكلة التي أسست هذا النظام، أو على الأقل بلورته وبقيت تغذيه منذ عصر التدوين إلى اليوم، هي مشكلة الزوج: اللفظ/ المعنى. وسنحاول من خلال التطرق لهذا النظام أن نعرف الفرق بين المعنى واللفظ.

1.2 العلاقة بين اللفظ والمعنى في الخطاب البياني

تنظر الدراسات والأبحاث البيانية، سواء في اللغة أو النحو، أو الفقه أو الكلام، أو البلاغة أو النقد الأدبي، إلى اللفظ والمعنى بوصفهما كيانين منفصلين، أو على الأقل بوصفهما طرفين يتمتع كل منهما بنسبة واسعة من الاستقلال عن الآخر. ويظهر هذا جليا في الطريقة التي سلكها اللغويون في جمع اللغة ووضع المعاجم لها؛ وهي بصورة عامة طريقة الخليل بن أحمد، التي انطلق فيها من حصر الألفاظ التي يمكن ترتيبها من الحروف الهجائية العربية، والبحث فيما عما له معنى، أي «المستعمل»، وعما ليس له معنى، أي «المهمل»[1].

إنّ التصور البياني للعلاقة بين اللفظ والمعنى نجده سائدا لدى جامعي اللغة وواضعي النحو، كان هو نفسه السائد في مجلات اللغويين والمتكلمين والفقهاء حول أصل اللغة. فالقائلون بأنّ أصل اللغة يرجع إلى المواضعة والاصطلاح كانوا يتصورون أنّ جماعة من الحكماء اتفقوا على إطلاق الفاظ على معينة على أشياء معينة، ثم أذاعوا ذلك في الناس. أمّا القائلون بالتوقيف والإلهام فقد قالوا أنّ الله ألهم نبيا من أنبيائه بأسماء الأشياء ثم عمل النبي وصحبه على نشرها بين الناس.

[1] ارجع إلى: محمد العابد الجابري، اللفظ والمعنى في البيان العربي، مجلة فصول، المجلد(6)، العدد(1)، مصر، 1985، ص 21.

وحجتهم في ذلك قوله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها» (البقرة ــ 29). وإذن فلقد اتفق القائلون بالمواضعة والقائلون بالتوقيف، متفقين على أنّه كان هناك في الأصل واضع للغة، ولقد اختلفوا أيضا حول شخصية هذا الواضع: هل كان نبيا يوحى إليه، أم حكيم (فيلسوف) اعتمد عقله في وضع الأسماء للأشياء[1].

2.2 ارتباط وظيفة النحو العربي بتحديد المعنى وتخصيصه

إنّ تعقيد كلام العرب على مستوى المبنى (صيغ الكلمات والتراكيب) لم يكن من الممكن القيام به بدون الاصطدام بإشكالية اللفظ والمعنى. ويرجع هذا إلى خصوصية الكتابة العربية التي تنفصل فيها عناصر اللفظ وأصوله وهيأته (الحروف والوزن) عن علامات المعنى ومحدداته (الحركات). ومن هنا كان الشكل أو الظبط، أي وضع الحركات، المشكل الرئيسي في النحو العربي، ومن ثم فإنّ وظيفة النحو العربي هي تخصيص المعنى وتحديده أكثر من هي تنظيم المبنى وظبطه[2].

ولمّا كان الإعراب في اصطلاح النحاة هو الإبانة عن المعنى وكان كذلك الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وقع اهتمام النحاة داخل الإشكالية التي نحن بصددها إشكالية اللفظ والمعنى. ومن هنا كان من الضروري لمن يريد رصد أبعاد هذه الإشكالية العودة إلى «الكتاب» كتاب سبويه. ولقد جرت العادة على عدّ هذا الكتاب كتابا في النحو، والنحو العربي كما قرئنا في مرجعه، ليس مجرد قواعد لتعليم النطق السليم والكتابة الصحيحة باللغة العربية بل هو أكثر من ذلك قوانين للفكر داخل هذه اللغة. ولهذا قال بعض النحاة القدماء: النحو منطق العربية. وهذا ما

[1] ارجع إلى: محمد العابد الجابري، مرجع سابق، ص 22.
[2] ارجع إلى: المرجع نفسه.

كان يعيه، تمام الوعي، سائر البيانين إذ كانوا يعدون كتاب سبويه كتابا في «علم العربية»: نحوا ولغة وبلاغة ومنطقا، كتابا يمكن من استوعبه من الإمساك بمفاصل العلوم البيانية كلها بما في ذلك الفقه[1].

لم يكن سبويه هو الوحيد الذي اتجه بالدرس النحوي العربي هذا الاتجاه الذي يتداخل فيه المنطق واللغة، بل إنّ عمله إنّما كان جمعا وتنظيما للمناقشات النحوية اللغوية البلاغية المنطقية التي انشغل بها جيله والجيل السابق له، وأغنتها، بل شعبتها الأجيال التالية حتى أصبحت مسائل النحو واللغة والبلاغة والمنطق متداخلة متشابكة تعرض في كتاب واحد، وأحيانا في سياق واحد كما نجد في الكامل للمبرد وغيره[2].

3. المعنى والتأويل

بعد أن قمنا بتحديد مفهوم المعنى وابراز الفرق بينه وبين اللفظ، بقي علينا الآن التطرق لمسألة المعنى والتأويل.

2.3 كيف يتولد المعنى

يجيبنا القاض عبد الجبار: إنّ المعنى يثبت بالفعل أولا، أي بالاستدلال، ثم يعبر عنه باللفظ ثم بعد ذلك: إنّ استعمال العبارة على نحو يفيد ويصح لا يكون إلاّ بعد العلم بما وضعت له، فهي إذن تابعة للعلم بالمعنى. أمّا العكس أي إثبات المعاني بالأقوال والأسماء ــ فهوــ لا يصح، لأنّ الواجب إثباتها بالطريق الذي تثبت منه ثم يعبر عنها. ولذلك كان من الضروري استعمال أسماء

[1] ارجع إلى: محمد العابد الجابري، مرجع سابق، ص 22-23.
[2] ارجع إلى: المرجع نفسه، ص 23.

الصفات، وكذلك العبارات في معانيها، ولا يجوز الخروج بها عن معانيها التي تدل عليها وإلا فسد الكلام وفسد المعنى وإرتبكت العلاقة بين الدال والمدلول، وأصبح الكلام عبثا لا معنى له[1].

ومن هنا نصل إلى الدعاميتين التين تقوم عليهما نظرية التأويل عند المعتزلة وهما: المواضعة وقصد المتكلم. ذلك أنّه لما كانت المعاني سابقة للألفاظ والعبارات فإنّ دلالة هذه على تلك تتوقف على المواضعة وقصد المتكم، وهما عنصران متداخلان متكاملان لأنهما يقومان في الحقيقة مقام الإشارة. ويربط القاض عبد الجبار بين المواضعة وقصد المتكلم بوصفهما عنصرين ضروريين في تحقيق الدلالة، فإذا كان الكلام لا يكون مفيدا إلاّ وقد تقدمت المواضعة عليه، وإلاّ كانت حاله وخال سائر الحوادث لا تختلف، فإنّه أي الكلام، قد يحصل من غير قصد فلا يدل، ومع القصد فيدل ويفيد. فكما أن المواضعة لا بدّ منها وكذلك المقاصد التي بها يصير الكلام مطابقا للمواضعة. ومن هنا يقرر القاض عبد الجبار أنّه لا يحسن اتباع أهل اللغة في مواضعها إلاّ بعد العلم بمقاصدهم فيما وضعوه من اللغة[2].

2.3 مفهوم التأويل عند الفيلسوف الفرنسي المعاصر بول ريكو

يذهب ريكو إلى أنّ مفهوم الهرمنيوطيقا نشأ في بداية الأمر في إطار النصوص الدينية ومن بعدها النصوص الدنيوية، وهذا ما شكل ــ في الواقع ــ الهرمنيوطيقا بوصفها علم قواعد التأويل. ويحمل النص ــ في رأيه ــ معاني مختلفة للمؤول الذي لا تواجه إشكالية المعاني المتعددة إلاّ عندما يأخذ الكل بنظر الاعتبار حيث تتبين أحداث، وشخصيات، ومؤسسات، وحقائق طبيعية، أو تاريخية تتشكل كنسق كلي: أي كمجموعة دلالية كلية، وهذا هو الذي يسمح بتحويل

[1] محمد العابد الجابري، مرجع سابق، ص 34.
[2] ارجع إلى: المرجع نفسه.

المعنى من التاريخي إلى الروحي[1].

ويرى أنّ إشكالية المعنى المتعدد لم تعد اليوم إشكالية التأويل بمعناه الديني، أو حتى بمعناه الدنيوي فقط، وإنّما هي في ذاتها إشكالية ذات طابع يمس فروعا علمية متعددة، وذلك بحكم كونها ظاهرة دلالية تمكن تعبيرا ما ــ ذا أبعاد مختلفة ــ من أن يقول شيئا، ويعني شيئا آخر في آن. كما يرى أنّ تأويل الرسالة لا يتحقق إلاّ مع النص ككل، كما أنّ التحليل العلمي (البنيوي) لا يتحقق إلاّ مع وحدات النص، أي مع جزيئاته. وهنا تكمن الإشكالية فالتأويل والتحليل ــ كما يعرفهما ريكو ــ لا يتلاحمان لأنّهما يعملان على مستويين مختلفين. ففي طريقة التحليل تنكشف عناصر دلالية قبل أن يكون لها علاقة بما يقال. وفي طريقة التأويل التي تعتمد على التركيب أو التأليف تنكشف وظيفة الدلالة التي هي البلاغ وفي آخر الأمر الكشف[2].

3.3 مفهوم التأويل عند حسن حنيفي:

يقترب حسن حنيفي من المعنى الأخير للتأويل عند ريكو باعتباره علم قواعد تفسير النصوص وتأويلها فيرى أنّ فهم النص يتضمن تفسيره وتأويله، والفهم ــ من وجهة نظره ــ مباشر بغير ما حاجة إلى تفسير أو تأويل. فإذا انتقص الفهم البديهي المباشر، نشأت الحاجة إلى التفسير أي إلى فهم من الدرجة الثانية اعتمادا على منطق اللغة، أو توجه النص (السياق)، أو ضرورة الموقف، أو روح العصر[3].

نلاحظ هنا أنّ حنفي لا يوحد بين التفسير والتأويل، كما فعل ريكو، وفلاسفة الهرمينوطيقا في

---

[1] محمد هاشم عبد الله، ظاهريات التأويل: قراءة في دلالات المعنى عند بول ريكو، مجلة فصول، المجلد(15)، العدد(3)، مصر، 1996، ص 97.
[2] ارجع إلى: محمد هاشم عبد الله، المرجع نفسه، ص 97-98.
[3] محمد هاشم عبد الله، المرجع نفسه، ص 98.

الغرب، وإنّما هو يقترب في تناوله لهما من روح الحضارة العربية الإسلامية التي فرقت بين دلالتيهما على أساس أنّ التفسير يعني قصد الموضوع عبر اللغة، أمّا التأويل فلا يحتاج إلى مثل ذلك التوسط[1].

4.3 التأويل وأنطولوجيا الفهم

يطلق ريكو على العلاقة التأويلية بين الفينومنولوجيا والوجود اسم أنطولوجيا الفهم Ontologie de la Compréhension حسب أسلوب هيدجر في التعبير، وهذه التسمية تفضي عنده في الحقيقة، على المناقشات المتعلقة بالمنهج من خلال تناوله ما يسمى بأنطولوجيا الوجود المتناهي، وذلك من أجل العثور ثانية على الفهم لكن ليس باعتباره نموذجا معرفيا، وإنّما بوصفه نموذجا للكينونة. ومن هنا يمكنا القول بأنّ هيدجر مثلا لم يرد أن يمعن النظر في مشكلة الفهم في حد ذاتها، وإنّما أراد أن تنمي رؤيتنا وأن نوجه نظرنا توجيها جديدا نحو ما يتعلق بضرورة إخضاع المعرفة التاريخية La Connaissance Historique لفهم الأنطولوجي، وذلك بوصفها شكلا مستمدا من شكل أصلي أو بمعنى أصح متولد عنه، وإنّ كانت لا تعطينا ــ في الوقت نفسه ــ أسلوبا أو طريقة لإظهار بأي معنى يكون هذا الفهم التاريخي مستخلصا من هذا الفهم الأصلي، وهذا يؤدي بنا ــ في الحقيقة ــ إلى القول بضرورة النظر في العلامات التي يظهر من خلالها هذا التولد، ومعنى ذلك أننا سنتخذ من اللغة نقطة انطلاق لنا باعتبار أنّها هي نفس نقطة الفهم بآلياتها المختلفة[2].

ويفضي بنا كل ما سبق إلى النقطة الثانية التي تتعلق بشرط الانتقال من إبستمولوجيا الفهم

---

[1] ارجع إلى: محمد هاشم عبد الله، ظاهريات التأويل: قراءة في دلالات المعنى عند بول ريكو، مجلة فصول، المجلد(15)، العدد(3)، مصر، 1996، ص 98.

[2] ارجع إلى: محمد هاشم عبد الله، مرجع سابق.، ص 103.

إلى أنطولوجيا الموجود الذي يمارس عملية الفهم. فكي يتم ذلك، يجب أن يكون لدينا ــ كما يرى ريكوــ القدرة أولا على الوصف المباشر ــ دون عناية كبيرة بالإبستمولوجيا الدقيقة ــ للموجود ذي الامتياز الخاص Dasein، باعتباره كأننا هناك، ومن خلال أحواله التي يستعيد بواسطتها الفهم نفسه باعتباره هو، وإياها (أحوال الموجود هناك) نماذج للوجود[1].

5.3 التأويل وسيمنطيقا اللغة

يرى ريكو أنّ اللغة تعبر باستمرار عن كل فهم أنوطيقي أو أنطولوجي وذلك على العكس تماما من النظرة البنيوية إليها، ولها السبب فليس عبثا أن ننظر إلى السيمنطيقا (علم الدلالة) باعتبارها إطارا مرجعيا لكل ميادين التأويل. ولقد عودنا التأويل في تفاصيله التطبيقة L'exégèse على أنّ النص يتضمن معاني متعددة، وأنّ هذه المعاني متداخلة[2].

ويرى أيضا أنّ السيمنطيقا تهتم بتحليل طبقات المعنى والكشف عن نوعه ثنائيا كان أو متعددا، ظاهرا أو باطنا. ومن ثم فالسيمنطيقا في نظر ريكو هي نوع من تحليل اللغة، ضيقة ومحصورة في نطاق محدود. وهذا النطاق السيمانطيقي سبق لريكو أن حدده جيدا في كتابه "رمزية الشعر" حين تحليله للغة الاعتراف L'aveu. كما يرى أنّ التأويل يعد بمثابة فك لشفرات المعنى المخبوء وراء المعنى الظاهر. أو بمعنى آخر، التأويل هو كشف لمستويات المعنى المتضمنة في المعنى الحرفي[3].

---

[1] ارجع إلى: محمد هاشم عبد الله، مرجع سابق، ص 103.
[2] المرجع نفسه.
[3] ارجع إلى: المرجع نفسه، ص 103-104.

وهكذا يصبح الرمز والتأويل بمثابة مفهومين متضايقين، فحيث توجد معاني متعددة للرمز، فثم تأويل لا بدّ منه لجعل هذه المعاني واضحة وجلية. والواقع أنّ هذه الرموز. كما يقول ريكو ــ تجد تعبيرها عن نفسها في اللغة، فلا توجد رمزية قبل كلام الإنسان، ففي اللغة وحدها يتم التعبير عن الكون، والرغبة، والخيال[1].

6.3 التأويل والسرد الزمني

يعد السرد من وجهة نظر ريكو بمثابة فعل من أفعال الوعي الإرادي، شأنه في ذلك شأن القول المنطوق، أو النص المكتوب. والسرد في فلسفة ريكو على نوعين: الأول يتعلق بفن القص وذلك على نحو ما هو موجود في الأعمال الأدبية، والآخر يتعلق بطريقة رواية الأحداث التاريخية. وكلا النوعين الأدبي والتاريخي يشتركان في صفة واحدة دالة هي صفة الزمانية أو التزمن، فالزمان عند ريكو داخل في نسيج كل من الأدب، والتاريخ. دخولا طبيعيا وجوهريا، دخولا لا نستطيع معه بأي حال أن نفصله عن أي منهما[2].

والواقع أنّه يمكننا القول بأنّه لن يكون باستطاعتنا الحديث عن الكيفية التي يتصل بها السرد بالزمان إلاّ إذا وضعنا السرد في إطار الخبرة الزمنية المعاشة، فهذه الخبرة وحدها هي الكفيلة بالكشف عن مدى غزارته وسعته، وذلك فيما يتعلق بنوعية فن القص الخاص بالرواية الأدبية أو القصة الخيالية وفي رواية الأحداث التاريخية[3].

4. مفهوم الرواية

إنّ الرصيد الغربي يزخر بأعمال أدبية رائعة، شقت طريقها إلى العالمية بفضل الترجمة .فنقلت

---

[1] ارجع إلى: محمد هاشم عبد الله، مرجع سابق، ص 105.
[2] المرجع نفسه، ص 110.
[3] المرجع نفسه.

بذلك أصالتها وطابعها المحلي وقيمها الإنسانية والفنية إلى الآخر. وكانت الأعمال الروائية والشعرية أهم الأعمال التي ذاع صيتها في أرجاء المعمورة، ومن أبرز أعلامها الروائي الأمريكي سكوت فيتزجيرالد، صاحب الرواية موضوع دراستنا.

وإنّنا نخصّص هذا الجزء من بحثنا للرواية والمدونة، حيث سنتناول فيه مفهوم الرواية وخصائصها، كما سنتطرق لكيفية ظهور الرواية في الأدب الغربي.

1.4 الرواية لغة

عندما نعود إلى القواميس العربية لتحديد مفهوم الرواية نجد أنّ هذه اللفظة تدل على التفكير في الأمر، وتدل على نقل الماء وأخذه كما تدل على نقل الخبر واستظهاره فقد ورد في رائد الطلاب لجبران مسعود عن الفعل "روي يروي: ريا وريا وروى. من الماء أو نحوه: شرب وشبع"[1].

2.4 الرواية اصطلاحا

إذن فكل المدلولات المشتركة للرواية تفيد في مجموعها عملية الانتقال والجريان والارتواء المادي "الماء" أو الروحي "النصوص والأخبار" وكلا النوعين كان ذا أهمية في حياة العربي، فلقد كان الماء هدفهم المنشود من أجله يحلون ويرتحلون، وكانت رواية الشعر الضرورة اللازمة لكل شاعر، كما كانت الرواية الوسيلة الأولى لحفظ الأشعار والأخبار والسير[2].

إنّ تعريف الرواية ليس بالأمر الهين نظرا لحداثتها ولتطورها المستمر، وهنا تكمن

[1] جبران مسعود، مرجع سابق، ص 430.
[2] مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر: التأسيس والتأصيل، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2014، ص 1-2.

الصعوبة. وقد رأى ميخائيل باختين أنّ تعريف الرواية لم يجد جوابا بعد بسبب تطورها الدائم، وإنّ هذا اللون من الأدب كما يضيف قولدمان يعيد النظر في كل الأشكال التي استقر فيها[1].

يعرفها معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم بأنّها: "سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد. والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من رقبة التبعيات الشخصية... والرواية هي الشكل الأدبي الذي يعكس بأكبر اكتمال ذلك التغيير في الاتجاه العام للثقافة والأدب من الممارسة التقليدية إلى الابتكار والأصالة الفردية"[2].

3.4 خصائص الرواية

إنّ الرواية ــ بوصفها شكلاً أدبيًا ــ لها أربعة خصائص أساسية تميزها عن باقي الأنماط والفنون الأدبية الأخرى وهي:

1- شكل أدبي سرديّ يحكيه راوٍ، وبهذا تختلف عن المسرحية التي تُحكى قصتها من خلال أقوال وأفعال شخصياتها والتمثيل.

2- أطول من القصة القصيرة وتُغطي فترة زمنية أطول وتضم عددًا كبير من الشخصيات.

3- يتم استخدام اللغة النثرية في كتابتها.

---

[1] مفقودة صالح، مرجع سابق، ص2.

[2] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، تونس، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الطبعة الأولى، 1986، ص 176-177.

4- عمل قوامه الخيال، وبذلك تختلف عن التأريخ والسيرة الذاتية اللذين يحكيان عن أحداث وأشخاص حقيقية.

وقد يحدث أن يعتمد بعض الروائيين في أعمالهم الأدبية على أحداث أو حياة أشخاص حقيقين، لكن الإبداع يكمن في إيراد أحداث أو شخصيات وهمية. ولذا فالرواية جزئيا إن لم نقل كليا هي من نسج خيال المؤلف.

4.4 ظهور الرواية في الأدب الغربي

لقد ارتبط مصطلح الرواية بظهور وسيطرة الطبقة الوسطى في المجتمع الأوربي في القرن الثامن عشر، فحلت هذه الطبقة محل الإقطاع الذي تميز أفراده بالمحافظة والمثالية والعجائبية، وعلى العكس من ذلك، فقد اهتمت الطبقة البرجوازية بالواقع والمغامرات الفردية، وصور الأدب هذه الأمور المستحدثة بشكل حديث اصطلح الأدباء على تسميته بالرواية الفنية، في حين اطلقوا اسم الرواية الغير الفنية على المراحل السابقة لهذا العصر، حيث تميز الأدب القصصي منذ القديم بسيطرة أدب الطبقة الحاكمة[1].

إنّ السمة البارزة للرواية الفنية هي انكبابها على الواقع، وعليه يمكننا القول أنّ الرواية بدأت في أوربا منذ القرن الثامن عشر حاملة رسالة جديدة هي التعبير عن روح العصر والحديث عن خصائص الإنسان، وإذن فالرواية وليدة الطبقة البرجوازية وهي البديل عن الملحمة ولذلك اعتبر هيجل الرواية ملحمة العصر الحديث، كما رأى جورج لوكاتش أنّه إذا كان موضوع الملحمة هو المجتمع فإنّ موضوع الرواية هو الفرد الباحث عن معرفة نفسه وإثبات ذاته وقدراته من خلال

[1] إبراهيم فتحي، مرجع سابق، ص 176-177.

مغامرة صعبة وعسيرة[1].

خلاصة الفصل

توصلنا في هذا الفصل إلى استنتاج مفاده أنّ المعنى في النصوص الأدبية تحدده عناصر لسانية وغير لسانية، وعلى المترجم الأدبي أن يحدد هذه العناصر لكي ينقل إلى المعنى الوارد في النص الأجنبي إلى النص المترجم نقلا سليما. كما سيساعده في ذلك التحكم الجيد في اللغة المترجم منها وإليها، بالإضافة إلى معرفة خصائص النصوص الأدبية والتي من بنها النص الروائي. ولا شك أنّ كل هذا سوف يشكل إحدى الخطوات الأولى ستساعد في تذليل صعوبات الترجمة الأدبية.

[1] إبراهيم فتحي، مرجع سابق، ص 176-177.

الفصل الثالث: عرض المدونة وتحليلها

تقديم الفصل

نتعرض في هذا الفصل إلى عرض المدونة(1.)، حيث نقدم لمحة عن حياة الروائي الأمريكي سكوت فيتزجيرالد(1.1). ثم نتعرض إلى تقديم الرواية(2.1) وبعدها نتطرق إلى شخصيات الرواية(3.1) ثم نقوم بدراسة تحليلية للمدونة (4.1) ونتناول منهجية التحليل(5.1)، كما نقوم بتحليل نماذج من المدونة(6.1) وذلك من خلال تحليل ترجمة العنوان(7.1) ثم تحليل نماذج التكافؤ الشكلي (8.1)، وأخيرا نقوم بتحليل نماذج التكافؤ الديناميكي(9.1).

1. عرض المدونة

إنّ المدونة التي وقع اختيارنا عليها هي رواية جاتسبي العظيم للكاتب الأمريكي سكوت فيتزجيرالد. وهي رواية تجسد روح العشرينات من القرن العشرين. وقد ظهرت في 1925 واعتبرت على نحو عام لتكون أعظم عمل لفيتزجيرالد، مع أنّها لم تبع جيدا في البداية. كانت خلفية الكتاب منطقة لونج آيلند الثرية من ولاية نيويورك، حيث كان يعيش فيتزجيرالد حين بدأت كتابته.

نشأ جاتسبي من خلفية عادية جدا بجهوده الخاصة ليصبح هائل الثروات ويتبوأ مركزا اجتماعيا عاليا جدا. في الوقت نفسه، ينظر فيتزجيرالد من خلال الحلم؛ فيكون أساس ثروة جاتسبي قائما على صفقات عمل مشبوهة إلى حد بعيد، وفي النهاية لا يجلب له ماله ولا سلطته السعادة.

كتب الكتاب في زمن في الولايات المتحدة الأمريكية كانت فيها صناعة وبيع وشرب الكحول ممنوعة. رأت تلك الفترة بين 1920 و 1933 زيادة هائلة في الجريمة المتعلقة بالشراب ونشوء

"منتعلي الجزم". ومنتعلو الجزم هم الناس الذين يكسبون الكثير من المال من البيع غير المشروع للكحول. نشبت هناك حروب شوارع عنيفة حين تحاربت مجموعات منتعلي الجزم المتعارضة للسيطرة على التزويد بالكحول. إزاء هذه الخلفية، كانت كمية الشرب الكبيرة التي استهلكت في القصة ستكون صادمة تماما للذين عايشوا ذلك الزمان وكانوا يدعمون القانون.

تجري الأحداث الرئيسية للقصة خلال صيف 1922 الطويل الحار، وقد رويت من وجهة نظر نيك كاراوي القادم من الغرب الأوسط، الذي جاء إلى الشرق للعمل. إنّه يستأجر منزلا في قرية ويست إيج في لونج آيلند. في مكان مجاور، كان هناك قصر هائل يأتي إليه الشباب والأغنياء والجميلات من نيويورك في نهايات الأسبوع للمشاركة في حفلات عنيفة. كان مالك المنزل شخصا غامضا يدعى جاي جاتسبي، شك الكثير من الناس بأنّ ماضيه وأصول ثروته لم يكونا محترمين إطلاقا. فيما كان نيك يتعرف على جاتسبي، يعلم أكثر عنه وعن أحلامه للمستقبل. عاشت دايزي، وهي قريبة جميلة لنيك، مع زوجها الثري، توم، في الجانب الآخر من الخليج مباشرة. إنّ العلاقات المعقدة بين جاتسبي ودايزي وتوم، وجورج وميرتل ويلسون، الذي كان يدير ورشة صيانة سيارات محلية، هي الموضوع المركزي في القصة.

1.1 لمحة عن حياة الروائي الأمريكي سكوت فيتزجيرالد

ولد فرانسيس سكوت فيتزجيرالد في مينوسيتا، الولايات المتحدة الأمريكية، عام 1896. ذهب للدراسة في جامعة بريستاون سنة 1913، وخلال هذا الوقت انهمك في كتابة وإنتاج عروض موسيقية، وقد بدأ أيضا كتابه الأول في 1917، خلال الحرب العالمية الأولى، ترك الجامعة دون أن يأخذ شهادة لكي ينظم إلى جيش الولايات المتحدة الأمريكية. بينما كان في ألاباما قابل زيلدا

ساييير، الابنة الجميلة لقاض، كانت هي نفسها مهتمة بالكتابة.

ارتبطا بخطوبة، لكن زيلدا فسخت الخطوبة حين ترك فيتزجيرالد الجيش وكان قادرا فقط على شغل مهنة متدنية الأجر لشركة دعاية وإعلان. قرر أن يكسب معيشته من كتابه، وبعد نجاح كتابه الأول، وافقت زيلدا أن تتزوجه. قذف فيتزجيرالد وزوجته نفسيهما في أسلوب حياة عنيفة وغالية في أوروبا وأمريكا، مختلطا مع أناس أغنياء وحديثي أسلوب الحياة. في 1921، ولدت ابنتهما فرانسيس.

أصبحت الحياة أصعب فأصعب فيما راح فيتزجيرالد وزوجته يتشاجران بإستمرار وكان ينقصه المال. عانت زيلدا من مرض عقلي أدخلها المستشفى وأخرجها منه إلى أن ماتت في 1938. أصبح فيتزجيرالد نفسه مدمنا أكثر فأكثر على الكحول. ولحاجته إلى المال، عمل في هوليوود ككاتب مخطوطات سينمائية/ سيناريوهات. هناك قابل شيلا جراهام، وهي كاتبة في جريدة وارتبط معها. أكمل فقط واحدة من تمثيلياته السينمائية، وأخيرا فقد عمله بسبب شربه. كان يكتب كتابا عن هوليوود حين مات بسكتة قلبية في كانون الأول/ 1940.

عرف عمل فيتزجيرالد على نحو أفضل لتمثيله روح ال 1920. مع نهاية الحرب العالمية، شعر كثير من الأمريكيين أنّ الحياة هي اللهو وجمع المال. كانت شخصيات فيتزجيرالد أنفسهم في المقدمة في حفلات الإنفاق العنيف والشرب الثقيل. وقد تأثرت كتابة فيتزجيرالد تأثرا ثقيلا بهذه المساحات وغيرها من تجارب حياته الخاصة. في كتبة الأول، *هذا الجانب من الفردوس (1920)*، شخصية رئيسية تذهب، مثل فيتزجيرالد نفسه، إلى جامعة برينستاون ومن ثم تنضم إلى الجيش. حققت نجاحا هائلا وجعلته غنيا وشهيرا. ويعالج كتابه الثاني، *الجميلة والملعون (1922)*،

الشرب وكان أقل نجاحا بكثير. وظهرت رواية جاتسبي العظيم في 1925. وكانت رواية رقيق الليل هو آخر كتاب تمكن فيتزجيرالد من إتمامه. ظهر في 1934 وأخذ مادته من الحياة في الريفييرا الفرنسية. مع أنّ الكثير من كتبه فشلت في البيع جيدا، كان فيتزجيرالد مطلوبا إلى حد عظيم ككاتب قصة قصيرة للمجلات. كانت مجموعات كهذه شعبية إلى حد مفرط. كانت واحدة من مجموعاته القصصية القصيرة التي استقبلت أفضل استقبال هي حكايات عصر الجاز (1922)، التي تتضمن القصة الشهيرة "الماسة الكبيرة بحجم الريتز".

2.1 ملخص عن الرواية

يعيش الروائي، نيك كارواي، في قرية ويست إيك الواقعة في جزيرة بلونك ايلاند ساوند. ويعيش في المنزل المجاور له رجل يدعى جاي جاتسبي. أما نيك فهو شاب من قوم لهم مكانة بارزة وحظ من ثراء طوال ثلاثة أجيال في هذه المدينة من مدن الغرب الأوسط. وفي مجمله، تعد الرواية جزء من ذاكرة نيك، ونظرته الفذة لأحداث صيف 1922.

3.1 شخصيات الرواية

إنّ نجاح أي رواية يعتمد بشكل واسع على شخصياتها، وهذه الشخصيات هي:

نيك كاراواي

راوي الرواية، هو نيك كاراواي وهو شاب من مينوسيتا الذي، بعد أن درس في جامعة نيوهايقين وشارك في الحرب العالمية الأولى، ذهب إلى مدينة نيويورك ليتعلم العمل بالسندات. صريح، متسامح، ويميل إلى عدم اصدار الأحكام، يعمل نيك عادة على كتم أسرار الذين لديهم مشاكل في كتمها. بعد رحيله إلى قرية ويست إيج، منطقة خيالية تقع في جزيرة لونج آيلند التي

يعيش فيها الثري حديثا، أصبح نيك بسرعة صديق جاره، الغامض جاي جاتسبي. وبصفته قريبا لدايزي بوكنان فقد سهل بعث الحب من جديد بينها وبين وجاتسبي. تم سرد الرواية انطلاقا من رؤية نيك؛ فشكلت وصورت أفكاره وتصوراته القصة.

جاي جاتسبي

شخصية عنوان الكتاب وبطل الرواية. جاتسبي هو شاب ذو ثراء فاحش يعيش في شقة قوطية الواقعة بقرية ويست إيج. عرف بإقامته للحفلات الفخمة كل ليلة سبت، ولكن لا أحد يعلم من أين جاء، وما هو عمله، أو ما هو مصدر ثروته. وقع في حب دايزي عندما التقيا أثناء فترة التدريبات التي تلقاها ليكون ضابط في لويزفيل. وعلم نيك أيضا أنّ جاتسبي جنى ثروته من خلال النشاطات الإجرامية، لأنّه كان يسعى لفعل أي شيء مقابل نيل المكانة الاجتماعية التي كان يسعى من خلالها لكسب حب دايزي. يرى نيك بأنّ جاتسبي رجل غير مكتمل إلى حد بعيد، ومخادع و قليل أدب، وعلى أي حال فإنّ هذا التفاؤل والطاقة الجديرة بالملاحظة لتحقيق أحلامه جعلته "عظيما".

دايزي بوكانان

هي قريبة نيك، والمرأة التي يحبها جاتسبي. كونها شابة تعيش في مدينة لويزفيل قبل انطلاق الحرب، تودد إليها بعض الظباط، ومن بينهم جاتسبي. وقعت في غرام جاتسبي ووعدته بانتظاره للزواج. لكنها تخفي رغبة جامحة لتعيش قصص الغرام، وعندما تقدم للزواج منها شاب قوي وغني يدعى توم بوكنان، قررت في نهاية المطاف عدم انتظار جاتسبي. تعيش دايزي الآن مع توم، وهو عضو بارز في المجتمع، أمام جاتسبي في حي ويست إيج الفخم الواقع في جزيرة لونج

آيلند، هي مستهزئة وملتبسة قليلا، تسلك سلوكا ظاهريا لتخفى وجعها من خيانة زوجها المستمرة.

توم بوكنان

هو زوج دايزي الثري جدا، وعضو سابق في نادي نيك في جامعة نيوهايقين. لسيت له أي شكوك حول علاقاته الغير الشرعية مع ميرتل، لكنه عندما بدأ بإثارة شكوك دايزي وجاتسبي حول علاقته الغير الشرعية أصبح غاضبا ويفرض المواجهة.

جوردان بايكر

هي صديقة دايزي، المرأة التي أصبح نيك مغرما بها وجدانيا خلال تقدم الرواية. هي جميلة، ولكنها مخادعة. تغش لتربح بطولتها الأولى في الغولف وتنفي الحقائق بشكل مستمر.

ميرتل ويلسون

هي عشيقة توم، التي يملك زوجها المقفر جورج ورشة عمل متهدمة في واد الرماد. تمتلك ميرتل نفسها همة قوية وتبحث بجدية عن طريقة لتحسن وضعيتها الاجتماعية. ولسوء حظها، اختارت توم، الذي يعاملها على أنّها مجرد هدف لرغباته.

جورج ويلسون

هو زوج ميرتل، الرجل المقفر صاحب ورشة عمل متهدمة تقع في واد الرماد. يحب جورج ميرتل ويجعلها مثالية، وقد كسرت خاطره علاقتها الغير شرعية مع توم. يشبه جورج جاتسبي في كونهما مخدوعان وكلاهما حطمهما حب غير متبادل مع النساء تحب توم.

آول آيز

هو شخص غريب الأطوار، يضع نظارات وثمل، يقابله نيك في الحفلة الأولى التي حضرها في منزل جاتسبي. يجد نيك آول آيز يراجع مكتبة جاتسبي، وقد أذهلته الكتب.

كلبسبرنجر

العصبي المتطفل الذي يعيش تقريبا في منزل جاتسبي. يختفي كلبسبرنجر عندما يموت جاتسبي ــ لا يحضر جنازته، ولكنه يسأل نيك عن زوج أحذية التنس التي تركها في منزله.

4.1 دراسة تحليلية للمدونة

يعدّ الروائي الأمريكي سكوت فيتزجيرالد واحدا من الكتاب القلائل المشهورين بمهارتهم في الكتابة، وقد اعتمد على النثر لرسم جو حقيقي جميل يعيشه القارئ في كل أحداث الرواية، ويُدخله أجوائها دون صعوبة.

5.1 منهجية التحليل

لقد حاولنا من خلال تحليلنا لترجمة سمير عزت نصار القنطار لرواية جاتسبي العظيم أن نبين الكيفية التي اعتمدها المترجم في نقله لمعانى النص الروائي إلى اللغة العربية، وأن نبين كذلك المواطن التي وفق فيها المترجم في استخدام أحد الإستراتيجيتين، وما مدى نجاعة المقاربة التي وضعها نايدا في الحفاظ على القيمة الجمالية والفنية عند ترجمة النص الأدبي.

ولقد اعتمدنا في عملية التحليل على استخراج نماذج واردة في الترجمة تخصّ التكافؤ الشكلي ونماذج أخرى تتعلق بالتكافؤ الديناميكي مسبوقة بعبارة النص الأصلي، كما قمنا بذكر السياق اللغوي الذي وردت فيه لكي لا يتعذر تحليلنا لهذه النماذج، ثم اتبعنا كل ذلك بتعقيبات وضحنا فيها الغرض من الدراسة.

6.1 تحليل نماذج من المدونة

سوف نتطرق إلى الأسلوب الذي انتهجه المترجم لترجمة العنوان، كما سنأخذ نماذج من النص الروائي لندرس بالتحليل ترجمة التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي.

7.1 تحليل ترجمة العنوان

لما كان العنوان هو المفتاح الذي من خلاله يدخل القارئ إلى عالم الرواية، وذلك بإعطائه تصور عام عن مضمونها، اعتبرت ترجمة العناوين "مجال هام من مجالات البحث في نقد الترجمة. وتتحدد ترجمات العناوين بمحددات كثيرة لسانية وأدبية وثقافية وقيمية وإيديولوجية، بل تجارية واقتصادية أحيانا، كما في العصر الحديث"[1].

ولقد وردت ترجمة رواية "The Great Gatsby" للكاتب الأمريكي " F. Scott Fitzgerald" كالتالي: **"جاتسبي العظيم"** للمترجم سمير عزت نصار.

نلاحظ أنّ المترجم اعتمد على تقنية الاقتراض في ترجمة اسم العلم جاتسبي، وهو بطل الرواية، كما أنّه لم يخضع العنوان الأصلي لتحويرات أو تعديلات، بل اعتمد على تقنية الترجمة الحرفية في ترجمته للصفة (GREAT) بصفة تفيد التعظيم "العظيم"، لسان حاله يقول لو لم يكن لهذه الشخصية رمزية ومكانة مرموقة في نفس الكاتب، لما جعله بطلا للرواية، ولما كلف نفسه جهد وعناء سرد أحداث صيف 1922، رغم أنّه مجرد شخص مخادع وقليل أدب. وربما أراد الكاتب أن يوجه رسالة إلى المجتمع الأمريكي من خلال هذه الشخصية. وبالتالي فالمترجم قد وفق إلى حد بعيد في انتقاء الألفاظ المناسبة لترجمة العنوان كما أنّه حافظ على صيغة العنوان الأصلي من ناحية ترتيب الكلمات. "ويمكن على نحو ما اعتبار ترجمة العنوان مؤشرا رمزيا وكنائيا على

[1] عبد الكريم شرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي: تعريب الشهنامة في الأدب العربي، المغرب، دار توبقال، الطبعة الأولى، 2009، ص 126.

منهج الترجمة المتبع في ترجمة النص الأصلي بأكمله. وتخضع ترجمة العناوين تبعا لهذه المحددات، لمكونات الأفق الترجمي في لحظة تاريخية محددة ولعناصر نسق ثقافي بعينه"[2].

8.1 تحليل نماذج التكافؤ الشكلي

لقد قمنا باستخراج بعض من نماذج التي يمكن أن نطبق عليها ترجمة التكافؤ الشكلي.

النموذج الأول:

عندما كان نيك ودايزي في الشرفة الأمامية جالسين، وسألها عن ابنتها قائلا:

"I suppose she talks, and - eats, eats everything." (pg. 35)

"أفترض أنّها تتكلم، و ــ تأكل وكل شيئ". (غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 34)

لقد حرص المترجم في هذه الترجمة على الالتزام بالشكل والمحتوى الأصلي حرفيا قدر الإمكان، وسعيا منه لكي تكون الرسالة في اللغة المستقبلة متطابقة مع العناصر المختلفة الموجودة في اللغة المصدر قام باعتماد التكافؤ الشكلي.

[2] عبد الكريم شرقاوي، مرجع سابق، ص 126-127.

النموذج الثاني:

عندما أوقف رجل ذات صباح في الطريق نيك وسأله كيف يصل على قرية ويست إيج، أجابه نيك قائلا:

"I told him. And as i walked on, i was lonely no longer. I was not a newcomer any more, I was a guide, a pathfinder." (pg. 17)

"أخبرته. وحين واصلت سيري، لم أعد وحيدا. لم أعد قادما جديدا. كنت دليلا، دليل دروب."

(غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 16)

سعي المترجم لإيصال معنى سليم إلى القارئ العربي تطلب منه مكافئة المعنى باعتماد التكافؤ الشكلي، وذلك بالمحافظة على علامات التنقيط الواردة في النص الأصلي بما فيها الفاصلة والنقطة. كما أنّه لم ينوع في المفردات عند الترجمة وقام بوضع الكلمة في النص الهدف بنفس طريقة النص الأصلي محترما ترتيب الكلمات الواردة في الجملة بما يتناسب في الوقت نفسه مع ضوابط اللغة العربية.

النموذج الثالث:

في اليوم الأول من صيف عام 1922، الذي قاد فيه نيك سيارته إلى منزل توم ودايزي بوكنان الواقع بويست إيج، قام نيك بوصف زوج دايزي، وهي من أقربائه، قائلا:

"Tom was one of the most powerful football players there had ever been at New Haven University. His family were extremely wealthy. Now he'd left Chicago and come East, bringing his polo horses with him. It was hard to realize that a man of my own age was wealthy enough to do that." (pg. 21)

"كان توم واحدا من أقوى لا عبي كرة القدم الذين كانوا في جامعة نيوهايقين في أي وقت. كانت عائلته ثرية للغاية. وقد ترك شيكاغو الآن وجاء إلى الشرق، جالبا خيوله، خيول ال بولو، معه. كان من الصعب إدراك أن رجلا بعمري يكون ثريا بقدر كاف للقيام بذلك"

(غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 20)

اعتمد المترجم في ترجمة وحدات هذه الفقرة على التكافؤ الشكلي، لكن كان عليه أن يدرج الحواشي التي يبين فيها للمتلقي العربي أنّ الكاتب يقصد بكلمة " football players " لاعبي كرة القدم الأمريكية. كما نلاحظ أنّه قام بترجمة بعض المفردات ترجمة حرفية مثل East بالشرق و polo horses بخيول البولو.

النموذج الرابع

بعد أن تعرف نيك على جيرانه قال وهو يهم بالقيام بزيارة لهما في مساء دافئ:

"And so it happened that on a warm and windy evening I drove over to East Egg to see two friends I hardly knew. Their house was even grander than I had expected, a large nineteenth century house looking out over the bay. The lawn started where the sand ended and ran all the way up to the front door ." (pg. 21)

"وهكذا حدث في مساء دافئ تهب فيه ريح أن قدت سيارتي إلى إيست إيج لرئية صديقين بالكاد عرفتهما. كان منزلهما أفخم مما كنت أتوقع، منزل من طراز القرن التاسع عشر يطل على الخليج. المرجة تبدأ من حيث ينتهي الرمل وتجري على طول الطريق الصاعد إلى الباب الأمامي."

(غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 20)

قام المترجم بإعادة نفس ترتيب الكلمات في هذه الوحدات، ولم يحدث إي تغيير على مستوى التراكيب بل حافظ على كل ما ورد في النص المصدر. كما نلاحظ أنّه قام بترجمتها ترجمة حرفية وبذلك حقق نوعا من التكافئ الشكلي.

النموذج الخامس

في المساء الذي زار فيه نيك منزل الزوجين دايزي وتوم، وصف نيك صديقه توم قائلا:

"He had chenged since his New Haven Years. Now he was a strongly built man of thirty, with a rather hard mouth and a scornful manner. His riding clothes could not hide the great strength of that body -you could see the muscles moving when his shoulder moved under his thin coat. It was a body of a great power -a cruel body." (pg. 21)

"لقد تغير منذ سني دراسته في نيوهايقين. وهو الآن رجل قوي البنية في الثلاثين من عمره، ذو كلام صارم إلى حد ما وأسلوب مزدر. لم تخف ملابس الركوب القوة الكبيرة لذلك الجسم ــ كنت ترى عضلاته تتحرك حين يتحرك كتفه تحت معطفه الرقيق. كان جسما يتمتع بقوة عظيمة ــ جسما قاسيا."

(غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 20)

يكمن التكافؤ الشكلي في هذه الفقرة من خلال الحفاظ على نفس ترتيب الوحدات، بما في ذلك علامات تنقيط الجمل و الفواصل وعلامات الوصل الواردة في النص الأصلي. كما أنّه احترم ترتيب الكلمات الواردة في الجمل وفق ما يناسب ضوابط اللغة العربية.

9.1 تحليل نماذج التكافؤ الديناميكي

لقد قمنا أيضا باستخراج بعض من نماذج التي يمكن أن نطبق عليها ترجمة التكافؤ الديناميكي.

النموذج الأول

بعد أن وصل نيك إلى مدينة نيويورك واستأجر هناك منزلا، وصف حياته قائلا:

“It was lonely for a few days until one morning some man, more recently arrived than I, stopped me on the road.” (pg. 17)

”كانت حياتي وحيدة طيلة بضعة أيام، إلى أن أوقفني، ذات صباح في الطريق، رجل وصل بعدي إلى هناك.“ (غاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 16)

لقد حاول المترجم أن يجسد لمتلقي النص المترجم الحالة التي كان عليها نيك كاراواي عند قدومه إلى مدينة نيويورك وهو في صورة ذلك الرجل التائه ودون مأوى والتعب من الترحال، فترجم الجملة الاعتراضية (more recently arrived than I) ب (وصل بعدي) وقام بحذف الظرف (recently) وأخر ترجمة الجملة الاعتراضية، بينما مدمج (one morning) مع (on the road) في الجملة التالية: (ذات صباح في الطريق)، متحررا بذلك من قيود الألفاظ الواردة في النص الأصلي، فكانت ترجمه ناجحة.

النموذج الثاني

عندما إنتهى نيك من زيارة منزل الزوجين توم ودايزي وعاد إلى منزله، قال:

“When i reached my house in West Egg, I put the car in the garage and sat for a while in the yard. The wind had dropped leaving a bright, moonlit night. The dark shape of a moving cat wandered across the moonlight, and, turning my head to watch it, I saw that I was not alone. Twenty yards away a figure had come out from the shadow of my neighbour’s house, and was standing with his hands in his pockets looking up at the stars.”
(the Great Gatspy, OP.Cit: 41)

”حين وصلت إلى منزلي في ويست إيج، وضعت السيارة في المرآب، وجلست بعض الوقت في الفناء. خفّت الريح مخلّفة ليلة مقمرة. تجول الشكل الداكن لقطة متحركة تحت ضوء القمر، وبعد أن أدرت رأسي لمراقبتها، وجدت أنني لم أكن وحدي. على بعد عشرين ياردة، خرج شكل من ظل منزل جاري، وكان يقف ويديه في جيبه، ناظرا إلى أعلى النجوم.“

(جاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 40)

المعلوم أنّه إذا لم يظهر الفعل في الجملة الإنجليزية تحذف الفاصلة من الجملة، لكن عند الملاحظة في الوحدة الترجمية الأولى، نجد أنّ المترجم قد اعتمد على التكافؤ الديناميكي الذي يعتمد على مبدأ التأثير المتكافئ. أمّا في الوحدة الثانية فنلاحظ أنّ المترجم لم يترجم كلمة "Bright" التي تعني "منفشعة الغيوم"، بل لجأ إلى مكافئة الرسالة بالعلاقة الديناميكية في اللغة المصدر. الكلام نفسه يقال على الوحدة الثالثة والرابعة.

النموذج الثالث

عندما قاد نيك في مساء دافئ سيارته إلى منزل صديقيه، وصف نيك منزلهما قائلا:

"Along the front of the house was a line of tall windows, wide open now to the warm wind. Tom Buchanan, in riding clothes, was standing with his legs apart on the front porch." (pg. 21)

"على طول مقدمة المنزل، امتد صف من نوافذ طويلة، مفتوحة الآن على الريح الدافئة. كان توم بوكنان يقف على الشرفة الأمامية بملابس ركوب الخيل، مباعدا ما بين رجليه".

(جاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 20)

لقد حرص المترجم في هذه الترجمة على الالتزام بنقل الأثر الديناميكي للقارئ العربي، ولذلك قام بالتصرف بجمل الوحدة الأولى للفقرة. أمّا في الوحدة الثانية فقد قام بحذف الجملة الاعتراضية وتركها في آخر الجملة العربية " بملابس ركوب الخيل ".

النموذج الرابع

وصف نيك منزله، الذي استأجره، الواقع في ويست إيج بالقول:

"On the coast, twenty miles from the city, there are two thousand formations of land, almost exactly egg-shaped." (pg. 19)

"على الساحل، وعلى بعد ميلا عن البحر، يوجد تشكيلان غير عاديّين من الأرض، على شكل بيضة بالضبط تقريبا. "

(جاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 18)

لقد حاول المترجم أن يصف لمتلقي النص المترجم الجزيرة التي يقع فيها منزله والمجتمع الذي كان يعيش فيه نيك فقام بالتصرف في ترجمة عبارة (two thousand formations of land) التي تعني ربما أرخبيل وهو مجموعة من الجزر المتجاورة، ولأن الأرخبيل في اللغة الانجليزية يقابله مصطلح (archipelago)، كما أنّ كلمة (thousand) يقابلها في العربية رقم ألف (100) أو عدد كبير، نلاحظ أنّه لجأ إلى توضيحها وكانت ترجمته كالتالي: (تشكيلان غير عاديّين من الأرض).

النموذج الخامس

عندما كان نيك في منزل الزوجين توم ودايزي وشاهد الشابتين مستلقيتن على الأريكة، قال:

"The younger of the two was a stanger to me. She was stretched out full - length at her end of the sofa, and she didn't move at all when I came in. If she saw me out of the corner of her eyes she gave me no sign of it." (pg. 23)

"كانت الصغرى منهما غريبة علي. كانت ممتدة على طولها الكامل عند طرف الصوفا، ولم تتحرك إطلاقا حين دخلت. لو أنّها رأتني بزاويتيّ عينيها، لما أبدت أي علامة على هذا "

(جاتسبي العظيم، مرجع سابق، ص 22)

تتكون هذه الفقرة من ثلاثة وحدات، نلاحظ أن المترجم لم يصرف في الوحدة الأولى و الثانية، إذ لم يتحرر من قيود الألفاظ وحافظ على علامات التنقيط. بينما إلتزم في الوحدة الثالثة بالتكافؤ الديناميكي ولم يتبع الضوابط اللسانية نفسها الموجودة في نص اللغة المصدر سعيا منه لربط المتلقي بأساليب السلوك المتصلة بسياق الثقافة الخاصة به. وعليه رغم تصرف المترجم في وحدات الفقرة إلاّ أنّه لم يوقف في تحقيق التكافؤ الديناميكي.

خلاصة الفصل

بعد أن ألقينا نظرة على السيرة الذاتية للكاتب الأمريكي سكوت فيتزجيرالد، وقمنا بتقديم روايته " جاتسبي العظيم" وبالتعرف على شخصياتها، فقد تبين لنا أنّ الكاتب كان ذكيا جدا في أسلوبه الكتابي الذي جسد فيه أحداث صيف عام 1922م، حيث بيّن فيه أحوال المعيشة حينها بكل جمالها و ترك أثرا ناقدا لبعض ما فيها بعمل مرتب.

ويمكن القول من خلال ما تقدم من تحليل لنماذج التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، أنّ المترجم اعتمد على كلا الترجمتين، ويبدو أنّ الترجمة المعتمد بكثرة هي ترجمة التكافؤ الديناميكي. غير أنّنا لاحظنا أنّ التكافؤ الديناميكي لا يكفي وحده لنقل المعنى إلى اللغة العربية، فالمتلقي للنص المترجم بحاجة دائما إلى التكافؤ الشكلي، أين يضيف فيه المترجم شروحات تزيد من الرصيد المعرفي والثقافي للمتلقي للنص المترجم.

خاتمة

نستنتج من خلال ما سبق أنّه لما كانت الترجمة عملية استبدال نص في إحدى اللغات (اللغة المصدر) بنص في لغة مغايرة (اللغة الهدف). فقد تضاربت آراء المنظرين في ميدان الترجمة حول موضوع التكافؤ، إذ يرى فريق من المترجمين أنّ النص الأول يعدّ أصلي و مستقل، بينما يعدّ النص الثاني مجرد نسخة مشتقة من الأول، ويرى فريق ثاني منهم أنّ النسخة المشتقة قد لا تقوم مقام الأصل ويصف الاثنان بأنّهما غير متكافئين. وعلى أيّ ، فمفهوم التكافؤ ليس بالمفهوم البسيط.

وبعد تحليلنا لنماذج التكافؤ الشكلي والديناميكي حسب نايدا نستخلص بأنّه يمكن للمترجم أن يستخدم التكافؤ الشكلي دون تصرف في الوحدات النحوية المكونة للنص الروائي، فالتكافؤ الشكلي كما سبق وقلنا يركز الانتباه على الرسالة شكلا ومضمونا، ويظهر ذلك جليا في ترجمة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم، بالإضافة إلى الحفاظ على علامات التنقيط نفسها داخل الوحدات النحوية المكونة للفقرات.

وحتى يتمكن المتلقي للنص المترجم من استيعاب أكبر قدر ممكن من العناصر الثقافية الموجودة في الثقافة الأصل، اقترح يوجين نايدا إضافة الحواشي أثناء عملية الترجمة، وذلك لكي يتسنى للمتلقي للنص المترجم أخذ موقع الشخص الموجود في سياق اللغة المصدر كليا قدر الإمكان، وحتى يفهم النص المترجم فهما تاما.

كما يمكن للمترجم أيضا أن يستخدم التكافؤ الديناميكي الذي لا يحترم فيه الضوابط اللسانية لنص اللغة المصدر عند الترجمة. فالتكافؤ الديناميكي كما سبق وقلنا يعتمد على مبدأ التأثير

المتكافئ. إلاّ أنّنا لاحظنا أنّه لا يكفي وحده لنقل المعنى إلى اللغة العربية، فالمتلقي العربي بحاجة دائما إلى التكافؤ الشكلي، الذي يضيف فيه المترجم شروحات، تسمح للقارئ بأخذ موقع الشخص الموجود في سياق اللغة المصدر كليا قدر الإمكان.

ونختم بحثنا بالقول أنّه يمكن تطبيق المقاربة التي اقترحها نايدا على الترجمة الأدبية، وأنّ التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي هما استراتيجيتان لا غنى عنهما لكل مترجم يحتاج لنقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

Abstract

the translation is one of the oldest professions in history, because it is so close to each address act, in which the addressees use different languages. During this period, it proved to be an entryway used by the communities to communicate in their languages, customs, and different cultures. It played an important role in the history of nations, and it helped to transfer science across the countries and the continents of the world. Its practice has evolved also in the various and the historical stages with the Arabs and the West. As the necessity was the mother of invention, there was also a need for theories that help translators in finding the alternatives in the midst of their search for solutions to the encountered problems.

On the mid-twentieth century, theories dealing with translation from the perspective of linguistic sciences have emerged. The most famous theories were those dealt with the meaning and the equivalence followed by the formal equivalence and dynamic equivalence, all this has helped to open the prominent lines for translation studies that thrive consistently.

However, with the formal advent of a field of study called *Translation Studies* in the late seventies of the last century, it has expanded to accommodate various processes that do not strictly belong to the linguistic realm. Today, the interest of this field has become stronger than ever, and the study of translation occupies its suitable position, its practice has increased all over the world. Theories that can be used as a guide to translate literary books, and keep its artistic value have been evolved.

The literary translation, which is the subject of our research, is one of the types of translation that can pose difficulties to translators, because the literary text is prevailing in connotative and syntagmatic elements which are often distributed differently in source and target contexts, and require the translator to reshape the meaning, and re-express it in a creative and artistic style. He should not forget or neglect the basic function of a literary text, namely the aesthetic function.

We have specified our research to study and analyse the translation of the novel text in particular, in which we have tried to see how the novel text can keep the aesthetic and artistic value when we translated it into Arabic language using one of the methods proposed by Eugene Nida.

The Problematic of Equivalence of Meaning in Translating The Novel Text

The Novel "The Great Gatsby" Written by F. SCOTT FITZGERALD as A Model

An Analytical Study

The problematics:

When does the translator use the approach of equivalence in translating?

Does the translator tend to use dynamic equivalence? Does he prefer the formal equivalence?

Why does the translator resort to the equivalence?

The hypotheses:

In response to the previous problematic, some hypotheses come to our mind which can be summarized as follows:

The approach proposed by Eugene Nida, is considered as a key that helps the translator in rendering the novel text words meanings, but the most effective translation method is dynamic equivalence. Here, it's up to the interpreter to use one of these methods providing that he gets eventually a pure, faithful, and meaningful translation.

Reasons and motivations to choose the subject and the corpus:

We have chosen The Novel "The Great Gatsby" Written by F. SCOTT FITZGERALD as a corpus, and its translation into Arabic "جاتسبي العظيم" by Samir Izzat Md. Nassar.

Our choice for this topic and novel in particular, has been distributed between the objective and subjective reasons. The objective reasons lie in our passion for the American literature and our admiration for the novel in particular. Because it contains suspense in its events portrayed by the writer with a lot of wisdom and linguistic eloquence, and with a super neutral style introduces the reader to the atmosphere of the novel quickly. Besides its richness of rhetorical devices that impose on the translator a certain strategy in rendering the resulting emotional content. This topic, In addition, is in our scientific field.

As for the subjective reasons that led us to choose this subject specifically, they lie in our attempt to show the theory of formal and dynamic equivalence proposed by Eugene Nida, and the possibility of applying this theory on literary translation without losing the artistic value

of the English novel text, as long as the main problem presented on the research table in literary translation is how to reach a faithful translation without prejudice to the meaning.

Our research is based on the analytical method, which will help us to apply the theory of formal and dynamic equivalence proposed by Eugene Nida in translating the novel text.

I have divided my research into two parts. The first is theoretical and the second one is practical.

The first theoretical chapter is divided into two sections, the first section is devoted to the concept of equivalence, and its elements are: the types of equivalence, and the theory of Nida. The second section is devoted to talk about the concepts of meaning in the novel text.

As for the practical chapter, it's devoted for the third chapter which is intented to introduce the corpus and its analysis. We will give an overview of the novelist life and we will introduce the novel and its characters, in addition to providing models of dynamic and formal equivalence followed by some commentaries.

At the end of this research we included a summary in English, as well as the list of sources and references that we have adopted in the preparation of this dissertation.

قائمة المراجع

1. المدونة

1. سمير عزت نصار، جاتسبي العظيم، بيروت، الأهلية، الطبعة الأولى، 2002.

2. المراجع باللغة العربية

1. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفرابي، الطبعة الأولى، 2003.

2. محمد الديداوي، الترجمة والتعريب: بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المغرب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2002.

3. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة، مصر، لونحمان، 2003.

3. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة خليفة الغزابي و محيي الدين حميدي، بيروت، معهد الانماء العربي، الطبعة الأولى، 1991.

4. إدوين غينستر، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2007.

5. عبد الكريم شرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي: تعريب الشهنامة في الأدب العربي، المغرب، دار توبقال، الطبعة الأولى، 2009.

6. حمادي صمود، في نظرية الأدب عند العرب، السعودية، النادي الأدبي الثقافي، الطبعة الأولى، 1400هـ.

7. القرآن الكريم، القاهرة، القدس للنشر والتوزيع، دون ذكر الطبعة، 2011.

3. قائمة القواميس والمعاجم

1. جبران مسعود، رائد الطلاب المصور، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 2007.

2. علي بن هادية، بلحسن البليش، الجبلاني بن الحاج يحيى، القاموس الجديد، الجزائر، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، الطبعة الخامسة، 1984.

3. فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، بيروت، دار المشرق، ط 46، 1999.

4. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، تونس، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الطبعة الأولى، 1986.

4. المجلات والرسائل الجامعية

1. بوبريت رشيدة، الترجمة الأدبية بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، رسالة ماجستير، منشورة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.

2. عبد الله، حسين الزبير مبلول، ترجمة الصفحات (3-41) من كتاب: الترجمة لجوليان هاوس، بحث ماجستير، قسم الترجمة، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2015

3. مصطفى الكيلاني، سؤال المعنى والمعنى الشعري: أول الشيئ لأدونيس، مجلة فصول، المجلد(16)، العدد(2)، مصر، 1997.

4. محمد العابد الجابري، اللفظ والمعنى في البيان العربي، مجلة فصول، المجلد(6)، العدد(1)، مصر، 1985.

5. محمد هاشم عبد الله، ظاهريات التأويل: قراءة في دلالات المعنى عند بول ريكو، مجلة فصول، المجلد(15)، العدد(3)، مصر، 1996.

6. مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر: التأسيس والتأصيل، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2014.

5. المراجع باللغة الأجنبية

1. AISSI, Layachi. AN ANALYTICAL STUDY OF THE PROCESS OF TRANSLATION, Doctoral Dissertation, The University of Salford, 1987.
2. BAKER, Mona and MALMKJĈR, Kirsten. Routledge encyclopedia of translation studies. London & New York, Routledge, 2001.
3. F . Scott Fitzgerald, the great gastby, Beirut, andy Hopkins and Jocelyn potter,2002.
4. ISRAËL, Fortunato. La trace du lien en traduction. Identité, altérité, équivalence? La traduction comme relation, 2002.
5. NIDA, Eugene Albert. Toward a science of translating: with special reference to principles and procedures involved in Bible translating. Brill Archive, 1964.
6. PYM, Anthony. Exploring Translation Theories. London and New York: Routledge, 2010.
7. VINAY, Jean-Paul et DARBELNET, Jean. Stylistique comparée du français et de l'anglais: méthode de traduction. Didier, 1958.
8. Yamina HELLAL, La théorie de la traduction (approche thématique et pluridisciplinaire). Office des editions universitaires : s.d,1986.

6. المواقع الإلكترونية

1.Traduction et Equivalence: Etat de la Question. (31/05/2015).

Available from

http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/21362/ch03.html#d0e1504

الملاحق: مقتطفات من المدونة

يوجد في هذا الجزء الوثائق الأصلية التي لم ترد في الجزء النظري والجزء التطبيقي، والتي اعتمدنا عليها في تحليل موضوع مذكرة التخرج. ولا شك أنّ وضع هذه الوثائق بالملاحق سيقلل من حجم صلب الرسالة، وسيسهل على القارئ الاستمرار في القراءة، ومتابعة الأفكار الواردة بالبحث دون إعاقة.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

المقدمة.....01

الباب الأول: الجزء النظري

الفصل الأول: التكافؤ في الترجمة

تمهيد الفصل.....06

1. التكافؤ في الترجمة 06

1.1 التكافؤ لغة.....06

2.1 التكافؤ اصطلاحا.....07

3.1 الفرق بين التكافؤ والتطابق..... 10

4.1 الفرق بين التكافؤ والتصرف.....12

2. أنواع التكافؤ.....12

1.2 التكافؤ اللغوي (Linguistic Equivalence).....12

2.2 التكافؤ التبادلي (Paradigmatic Equivalence).....12

3.2 التكافؤ الأسلوبي (Stylistic Equivalence).....13

4.2 التكافؤ الدلالي (Semantic Equivalence) 13

5.2 التكافؤ المرجعي (Referential Equivalence) 13

6.2 التكافؤ النفعي (Pragmatic Equivalence) 14

7.2 التكافؤ الوظيفي (Functional Equivalence) 14

3. التطور التقديري لمفهوم التكافؤ..... 14

1.3 فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) 14

2.3 رومان ياكبسون (Roman Jakobson) 15

3.3 إيوجين نايدا (Eugene Nida) 15

4.3 جون كاتفورد (John Cataford) 16

5.3 هاوس (House) 17

6.3 كولر (Koller) 17

7.3 بيتر نيومارك (Peter Newmark) 18

8.3 أنتوني بيم (Anthony Pym) 18

4. إيوجين نايدا: تطبيق النحو التوليدي على الترجمة 19

1.4 التكافؤ الشكلي..... 20

2.4 التكافؤ الديناميكي..... 22

3.4 الفصل بين الإتجاهين..... 23

خلاصة الفصل..... 24

الفصل الثاني: المعنى في النص الروائي

تمهيد الفصل.....26

1. مفهوم المعنى.....26

1.1 المعنى لغة.....26

2.1 المعنى اصطلاحا.....27

2. المعنى واللفظ.....28

1.2 العلاقة بين اللفظ والمعنى في الخطاب البياني.....28

2.2 ارتباط وظيفة النحو العربي بتحديد المعنى وتخصيصه.....29

3. المعنى والتأويل.....30

1.3 كيف يتولد المعنى.....30

2.3 مفهوم التأويل عند الفيلسوف الفرنسي المعاصر بول ريكو.....31

3.3 مفهوم التأويل عند حسن حنيفي.....32

4.3 التأويل وأنطولوجيا الفهم.....33

5.3 التأويل وسيمنطيقا اللغة.....34

6.3 التأويل والسرد الزمني.....35

4. مفهوم الرواية.....35

1.4 الرواية لغة.....36

2.4 الرواية اصطلاحا.....36

3.4 خصائص الرواية 37

4.4 ظهور الرواية في الأدب الغربي.....38

خلاصة الفصل.....39

الباب الثاني: الجزء التطبيقي

الفصل الثالث: عرض المدونة وتحليلها

تمهيد الفصل.....40

1. عرض المردنة.....40

1.1 لمحة عن حياة الروائي الأمريكي سكوت فيتزجيرالد.....41

2.1 ملخص عن الرواية.....43

3.1 شخصيات الرواية.....43

4.1 دراسة تحليلية للمدونة.....47

5.1 منهجية التحليل.....47

6.1 تحليل نماذج من المدونة.....47

7.1 ترجمة العنوان.....48

8.1 نماذج التكافؤ الشكلي.....49

9.1 نماذج التكافؤ الديناميكي.....54

خلاصة الفصل.....59

الخاتمة.....60

الملخص بالانجليزية.....62

قائمة المراجع.....66

فهرس المحتويات.....70

الملاحق.....75